الموت فى ضوء التراجيديا الإغريقية مأساة "الكيستيس" ليوريبيديس نموذجاً

نهي عبد الرحمن محمد حسن سعيد*

إذا كان الموت هو الحقيقة الحتمية الوحيدة المؤكدة فى الفكر والمعتقد الإغريقي، فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة فكرة الموت بوصفها عنصراً درامياً مهماً فى إحدى التراجيديات اليونانية وهى مأساة "الكيستيس".

ولقد وقع اختيارى على مأساة " الكيستيس" ليوريبيديس لأنه يظهر فيها الموت " إله الموت" كأحد شخصيات المأساة الرئيسية[1] وهو مادفعنى فى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية توظيف الموت بوصفه عنصراً درامياً مهماً فى مأساة "الكيستيس" كأحد شخصيات المأساة التى تؤثر فى تحريك الأحداث وتطور الفعل وعن طريقه تحقق فعل المأساة ، بصورة تتلائم مع فكر الكاتب مع مسرحه وطبقا لرؤيته الذاتية لتصوير الشخصيات.

أما المنهج المتبع فى هذه الدراسة فيقوم على الدراسة التحليلية لمأساة Αλκηστις"الكيستيس".

وبادىء ذى بدء المــوت هو النهايــة الطبيعية لكل حيـاة [2] وهو آخر رحلة يقوم بها الإنسان[3]، ولكنه فى نفس الوقت فكرة "تثير الخوف والنفور لدى الفكر والمعتقد الإغريقى إذ يظهر الخـوف

---

* استاذ الدراسات اليونانية و الرومانية المساعد .قسم الاثار و الدراسات اليونانية و الرومانية.كلية الاداب جامعة دمنهور .

[1] فكرة الموت قد ظهرت فى العديد من المآسى اليونانية عند كتاب المسرح التراجيدي ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر.
عند ايسخيلوس فى "الاوريستيا" حيث قتل أجاممنون والقصاص لمقتله هو موضوع الاوريستيا.
أما عند سوفوكليس فنجد مأساة "اليكترا" حيث مقتل أبيها أجاممنون والقصاص له. مأساة "انتيجونى" التضحية بروحها من أجل دفن أخيها، مأساة "أياس" وانتحاره وتفضيله للموت على الحياة بخزى بعدما ظن أنه قتل القاده الإغريق.
كذلك عند يوريبيديس فننجد مثلاً "ميديا" وقتلها لأبنائها انتقاما من زوجها لاتخاذه زوجة ثانية، مأساة "هيبوليتوس" ومقتل هيبوليتوس بعد اتهامه بخيانة أبيه، مأساة "هيراكليس مجنوناً " وقتله لأبنائه، ومأساة "ايفيجينيا فى أوليس "وتضحية أجاممنون بأبنته من أجل سلامه الأسطول الإغريقي..... الخ.
إلا أن مأساة "الكيستيس" ليوريبيديس هى المأساة الوحيدة التى يظهر فيها "إله الموت" كإحدى شخصيات المأساة التى تحاور وتتصارع وتشاركك فى الأحداث وهو الدافع وراء اختيارها نموذجاً فى هذه الدراسة.

[2] Soph. O.C. v 1224.

[3] Soph. Trach. vv 874-75
لذلك لا يجب الحكم على انسان أنه عاش سعيد أو شقى الا بعد انتهاء هذه الرحلة أي بعد موته
Soph. Trach .vv. 1-3

من المـوت فى كل ما خلفه الإغـريق من شعر ملحمى وغنائى ومسرحى، وحتى في الرسوم والنقوش الجنائزية[4].

ورغم الخوف والكراهية المتأصلة فى نفوس الإغريق تجاه الموت فإن بعض الشخصيات المسرحية كانت تتشوق إليه وترى فيه الخلاص والراحة[5] . ارتبط كذلك الموت فى ذهن الإغريق بالنوم الذى لا نهاية له[6] ، وكذلك بالظلمة الحالكة[7].

C.F. Soph. O.T. vv. 1525-30.

[٤] Brandom S.G.F. The Judgement of the Dead. The Idea of life after death In the Major Religions, New York, 1967 P. 95. =

ولعل من أبرز ما يوضح خوف الإغريق ونفورهم من الموت، أنهم اعتبروه نوعا من الدنس،
Adkins, A.W.H. Merit and Responsibility, A study In Greek Values, Oford, 1960, p. 89.
فمن العادات الاجتماعية التي شاعت في أثينا وضع إناء يحتـــوى على ماء نظيف بجانب بيت المتوفى ليغسل كل من يخرج من البيت يديه ويطهرها من دنس الموت.
Guhl E., and koner w. The life of the Greeks and Romans described from Antique monuments. Trans. By. F. Hueffer London N.D. 1876, P. 290.
يتضح لنا أيضا نظرة الخوف من الموت لدى الأبطال الإغريق عندما تمنى أخيلليوس العيش كأجير في خدمة رجل آخر مهما كان حقيـــرا، على أن يكون سيدا على جميع الموتى في العالم السفلى. Hom. Ody, XI, vv 489-91.

[٥] ولا يعنى هذا أن ذلك كان سمة عامة في المسرح، لكن بعض الشخصيات تفضل الموت على الحياة بسبب ظروفها. فعندما تصبح آلام العيش أكثر مما يحتملها انسان فليس هناك أفضل من الموت.
Aesch. PB vv. 151-159
Eu. Hec. vv. 1107-08
وعندما يفقد الإنسان كل أمل في الحياة، ويرى أن لا شيء هناك يستحق أن يحيا لأجله، فإنه يفضل الموت على حياة هذا طابعها .Eu. Hec. vv 366-76
وعندما يكون لزاما على الإنسان أن يلقى الموت فيجب أن يلقاه بشجاعة ولا يجبن في مواجهته، فالموت المشرف لا يقل في قدره عن الحياة ذاتها
Soph. Aj. vv. 479-480.
Eu. IT.vv. 486-87.
Eu .Tro. vv. 400-403

[٦] تكثر الإشارة في المآسى اليونانية إلى أن الموت ماهو الا نوم لا نهاية له
Aesch. Ag. v. 1451.
Soph. Ant. vv 810-11.
Eu. Hipp. vv. 1385-88

[٧] كل شخصيات المسرحيات الإغريقية المقدمة على الموت كان لا يفوتها أن تقف لحظات تودع الشمس وضوء النهار الذى ستفقده عند الموت.
Soph. Ag. vv 856-58, v. 608.
Soph O.C. vv. 1549-52. , vv. 1560-64

وإذا كان الموت حقيقة لا مفر لها لدى الفكر والمعتقد الإغريقى، إلا أنه – فوق ذلك – له دور فعال ومؤثر كعنصر دراميا مهماً فى مأساة "الكيستيس" كأحد شخصيات المأساة التى تؤثر فى تحريك الأحداث وتطور الفعل وعن طريقه تحقق فعل المأساة.

ولقد لاقت مأساة[8] "الكيستيس"[9] الكثير من الدراسات النقدية إذ يعدها كثير من النقاد إنها من أكثر المآسى تعقيداً ولذلك تتعرض لكثير من المناقشة والتحليل[10]، فتعددت وجهات النظر حول مغزاها فيرى البعض أنها تشير للعلاقات الاجتماعية وبخاصة الأسرية والروابط

الجدير بالذكر رغم ارتباط الموت بالظلمة، غير أن ذلك لم يمنع الإغريق من تصور إمكانية قضاء حياة سعيدة في ذلك العالم المظلم، المفتقر لضوء الشمس.

Eu. Alc. vv. 17-18, vv. 205-7, 435-37.
Hec. vv. 435-36.
= Hel. v. 320, vv. 340-45, v. 531,
Heraclid. vv. 55-57,
Hipp. vv. 836-37,
Orest. v. 1025,
Phoen v. 1339

[8] يرى بعض النقاد أن مأساة "الكيستيس" لا تعد مأساة حقيقية، لأن لا أحد يموت فيها، أو على الأقل لا يظل فيها المتوفى فاقد لحياته بل يعود للحياة مرة أخرى

Andre Rivier. " *En marge d'Alceste et de quelques interpretations recentes",* Museum Helveticum vol 30. 1973. P. 143; Walton, J.M. Living Greek Theatre New York Greenwod press. 1987 p. 102.

[9] يرى بعض النقاد على الرغم من أن اسم المأساة "الكيستيس" وهو الأمر الذى يوحى بأنها تدور عنها، إلا أن البطل الحقيقى من وجهة نظرهم هو ادميتوس –الرجل- الذى يصب يوريبيديس كل اهتمامه عليه، ويحرص على رصد تصرفاته وردود أفعاله.

Zeiltin froma I. Playing the other theater Theatricality and the Ferminine in Greek Drama "Representation 11, 1985 pp. 67 ff; Lusching C.A., The Gorgon's severed Head, studies of Alcestis, Electra and phoenissae Mnemosyne, Leiden New York 1995.

[10] Von Fritz Kurt, *"Euripides' Alcestis und ihre moderen Nachahmer und kritiker*" Antiker und Moderne Trogodie, Berlin. 1962. pp. 256-321; knox, Bernard M.W.. *"New perspectives in Euripidean Criticism",* CP vol 67. 1972. p. 272; vellacot P. Ironic. Drama, A Study in Euripides Method and Meaning. Cambridge, 1975; Seidenstieker B. Palintonos Harmonia: studien zu komischen Elementen in der griechischen Tragodie Hypomnemata. 72. Gottingen 1982; Seeck, G.A unaristotelishe untersuchungen zu Euripides Ein motivanalytischer kommentar zur Alcestis, Heidelberg: Carlwinter Universitatverlag. 1985. p. 164; Peter Riemer, Die Alkestis des Euripides Frankfurt. Althenaum. 1989. p.5; Des Bouvries synnove, Women in Greek Tragedy. An Anthropological Approach. Symbolae Osloenses Supp. 27. 1990; Lusching, C.A.E., and H.M. Roisman. Euripides' Alcestis. Norman University of Oklahoma Press. 2003, p.4.
للإطلاع على مزيد من المراجع عن مأساة "الكيستيس" راجع:

بين أفرادها سواء بين الزوج وزوجته أو بين الأب وابنه[11] في حين يرى البعض الآخر أنها تشير لنوع آخر من العلاقات وهى تلك التي تكون بين الأصدقاء[12] Φιλοι, في حين يرى آخرون إنها تشير لقيمة اجتماعية

Golden, L.*"Euripides' Alcestis: Structure and Theme*", Cj. vol. 66, 1970. pp. 116-25; Bardley, E. *"Admentus and the Triumph of Failure in Euripides Alcestis"* Ramus. Vol. 9. 2017 pp. 112-27; Kilpatrick, R.S. " *Whem a God contrives'*: γενοιτο μενταν παν θεου Τεχνομενον (Ajax 86): Divine providence in Alectis and Ajax " Dionysius. vol 10. 1986 pp. 3-20; Buxton, R G.A.B. *" Euipides Alkestis: Five Aspects of an Interpretation*", in Papers given at a colloquium on Greek Drama in Honour of R.P. Winnrigation-Ingram. London 1987. pp. 17-31; Dyson,M. "*Alcestis Children and the character of Admetus*" JHS vol. 108, 1988 pp. 13-23; Luschning, C.A.E. *"Interiors: Imaginery Spaces in Alcestis and Medea," Mnemosyne* Ser 4. vol. 65. 1992 pp. 819-44; Visvardi, E. 'Euripides'*Alcestis*', in L. McClure (ed.) *,A Companion to Euripides* (Malden, MA).2017.pp. 61–79; Herrero, Miguel de Jauregui . *"Line Transposition in Euripides Alcestis 1094–1096*" GRBS.vol. 57 .2017.pp. 589–598; Cropp Martin .The tactful Chorus: " *Euripides Alcestis 326-327.Hecuba 846-849* " Mouseion. vol 17. No 51. 2020. pp.43 -51.

[11] Sicking, C.M.J. *"Alceste Tragedie d'amour ou tragdie de devoir"* Dioniso. Vol. 41. 1967 p. 165; Edward Sceilly, Philia and charis in Euripidean Tragedy. Univ of Toronto 1973. p. 462; Philip vellacott Ironic Drama : A Study of Euripides' Method and meaning. Cambridge 1975. pp. 105 ff; schein, Seth. Mythical Illussion and Historical Reality in Euripides Orestes wien. Stud. N.F.9. 1975. pp. 50-66 ff; Scodel ,R."*Admetou logos and the Alcestis*" HSCP 83. 1979. pp. 51-62; Segal ,Charles . Dionysiac poetics and Euripides Bacchae. Princeton 1982. P. 324; Smith ,G.*"The Alcecstis of Euripides: An Interpretation"* The RivFil.vol. 111. 1983. pp. 144 ff; konstan ,D.*"Philia in Euripides Electra"* Philologus. Vol 129. 1985 pp. 176;-85; Goldhill,S. Analysis of Ajax and Antigone in Reading Greek Tragedy Cambridge. 1986 PP. 85-106; *Schein,S. " Philia in Euripides Alcestis"* Metis vol. 3 1990. pp. 179-206; idem *"philia in Euripides, Medea"* in M. Griffith and D,J, Mastronade, edd. Cabinet of The Muses: Rosenmeyer. Atlanta. 1990. pp. 57-73; Sgnnove des Bouvrie, women In Greek Tragedy. Oslo: Norwegian University press 1990. p. 193; Segal, Charles.*"Euripiedes Alcestis*" : Female Death and Male Tears, CL Ant. Vol. 11. 1992, p. 157.

[12] Segal, Charles Euripides and the Poetics of Sorrow. Durham and London. Duke University press. 1993. p. 5.

هامة في المجتمع الإغريقى وهى الضافية ξενια [13] في حين يــراها آخرون من زاوية أخرى ومن قيمة اجتماعية أخرى وهى رد الجميل والمعروف χαρις[١٤].

بالإضافة إلى ما سبق ان جاز لنا القول نجد أن الموت هو النهاية الطبيعية للانسان، التي لا مفر منها، فهو الذى يهيمن على أحداث المأساة[15] ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أصبح الموت ليس فقط الحتمية القدرية، بل عنصر درامى هام في المأساة ليصل الى الدرجة التي يكون فيها هو إحدى الشخصيات الدرامية للمأساة التي تؤثر في فعل المأساة وتساعد على تتطوره ووصوله الى الأزمة. وكذلك يساعد في أحداث الصراع بين الشخصيات ومن ثم الكشف عن تلك الشخصيات والتعرف عن رغباتهم وأهوائهم وهو الأمر الذى يختص به بحثنا هذا.

فمن اللحظة الأولى لبداية المأساة والموت يهيمن على الأحداث فهناك صراع بين الحياة والموت. فأدميتوس يحاول أن يهرب من الموت وهو ما يخبرنا به مثلها أبوالو[16] ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل ينقذ الإله ابوللو ادميتوس ου θανειν ερρυσαμην[١٧] . ويساعده إذ يقدم الحل لأدميتوس لخداع الموت وذلك بإيجاد من يُضحى بحياته من أجله[18] فذهب إلى أهله وذويه φιλοι سائلا عمن يقبل منهم أن يموت بدلا منه فلم يجد سوى زوجته الكيستيس[19].

[١٣] conacher,D.J. trans., Euripides. Alcestis London: Aris and Phillips, Ltd. 1988. pp. 36-37.

[١٤] Schein S. ‘*Philia* in Euripides *Alcestis*, *Metis* 3. 1-2, 1990. pp. 179-206; Padilla, Mark. *" Gifts of Humiliation : Charis and Tragic Experience In Alcestis"* AJPh. vol. 121. No. 2. 2000. pp .179-211 .

[١٥] Rosenmeyer,Thomas .The Masks of Tragedy. Austin university of Texas press 1963. P. 207; Burnett Anne Pippin Catastrophe Survived. Euripides' plays of Mixed Reversal. Oxford. 1971. P. 28; Diano Carlo A. *"L'Alcestis di Euripides"* In oddone longo, ed Euripide letture critiche 70 -78. Milan. 1976. pp. 70 -78; Lloyd Michael. *"Euripides Alcestis."* G&R vol. 32. 1985. pp. 124. ff

[١٦] Eu. Alc vv. 8. ff

[١٧] Eu. Alc. v. 10.

[١٨] Eu. Alc. vv. 12 – 14.

[١٩] Eu. Alc. vv. 15 ff.

مما يلاحظ أن لغة مأساة "الكيستيس" قد عبرت بجلاء عن هيمنة الموت على أحداث المأساة وذلك من خلال العديد من الصيغ اللغوية، إذ استخدم يوريبيديس مجموعة من **الترادفات** تدور كلها حول معنى واحد الموت ونذكر من هذه المترادفات مجموعة من الأفعال منها: يموت θνησκω[20] و προθνησκω[21] و καταθνησκω[22] ، υπερθνησκω[23] أو مفردات تحمل معنى قريبا من الفعل يموت مثل يدمر ολλυμι[24] أو απολλυμι[25]

ويقتل κτεινω[26] ، أو αποκτεινω[27] ويهلك φθιω[28] ويدفن θαπτω[29] ويدفن مع συνθαπτω[30] وتلك الأفعال السابقة جميعها كما هو واضح تشير بلا شك إلى الموت وانتهاء الحياة.

ولتأكيد نفس معنى السابق يستخدم يوريبيديس صيغة التكرار، إذ كرر في أكثر من موضع من هذه المأساة كلمة هاديس[31] (إله العالم السفلى) Ἅδης[32] وتارة أخرى إله الموت θανατος[33] وتارة أخرى آلهة العالم السفلى κατα χθονος θεων[34] . وأحيانا أخرى Χαρων[35] والآخرون Αχεροντια[36] وأيضا

[٢٠] Eu. Alc. vv. 11,18,21,27,59, 141, 168, 178, 181, 191, 247, 281, 284, 292, 320, 329, 363, 367, 434, 520, 527, 541, 609, 634, 644, 666, 669, 699, 711, 720, 725, 726, 672, 690, 694, 805, 840, 897, 919, 955, 959, 992,1055, 1060.

[٢١] Eu. Alc vv. 37, 383, 472, 684, 710.

[٢٢] Eu. Alc. vv. 142, 150, 197, 232, 291, 294, 381, 419, 524, 527, 530, 649, 656, 659, 700,782, 819, 1086

[٢٣] Eu.. Alc. v. 155.

[٢٤] Eu. Alc vv 56, 140, 197, 417, 518, 534, 633, 718, 821, 825, 905.

[٢٥] Eu. Alc. vv. 382.

[٢٦] Eu. Alc. vv. 6, 49.

[٢٧] Eu. Alc. v. 3.

[٢٨] Eu. Alc. v.v. 55, 80, 93, 276

[٢٩] Eu. Alc. vv. 56, 432, 513, 632, 665, 729, 730, 834, 996, 1129.

[٣٠] Eu. Alc. v. 149.

[٣١] االعالم السفلى مملكة يعيش فيها الموتى، ويقوم بإدارة مقاليد الحكم فيها مجموعة كبيرى من الآلهة، على رأسهم زيوس Aesch. Suppl. vv. 230-31; Farnell, L.R. The Higher Aspects of Greek Religion, London, 1912; Harrison J. Prolegomena to the study of Greek Religion. London 1980, p. 17.

كوكيتوس [٣٧]το κωκοτου وكذلك ربات القدر [٣٨]αι Μοιραι .

ويلاحظ أيضا تكـرار كلمة تحت الأرض (عنـد الإشارة للعالم السفلى) بألفاظ متعـددة مثل κατα χθονος[٣٩] ، κατα χθονα[40] γαιας υπο ، وكذلك أيضا تكـرار كلمة الجثـة ο νεκρος[٤٢] أو ο νεκυς[٤٣] وأيضا " كلمة القبر ο ταφος[44] أو ο τυμβος[45] .

أما الإله هاديس يعد أحد الآله ويجلس على عرش العالم السفلى. ومن اللافت للنظر أن الإغريق كانوا يقدموا القرابين للآله هاديس بينما يشيحون بوجوههم إلى الخلف.

Guhl & komer. Op.cit p. 283.

أن صورة الآله هاديس يحوطها الغموض ولا شك الخوف والرهبة كانا يتملكان الأحياء وتجاه الموت ونجاة إله الموت هاديس، لذلك كان الإله هاديس أكثر آلهة الإغريق إثارة للكراهية

[٣٢] Eu. Alc. vv. 13, 25, 73, 127, 225, 236, 262, 268, 359, 437, 439, 457, 463, 626, 744 746, 871, 900, 957.

[٣٣] Eu. Alc. vv. 24, 50, 224, 274, 671, 844, 871, 933, 990, 1141.

[٣٤] Eu. Alc. vv. 74, 163, 236, 424, 618.

[٣٥] Eu. Alc. vv. 254, 361

Charon O Χαρων في العقيدة الإغريقية هو الرجل المسن الذى ينقل أرواح الموتى عبر النهر إلى العالم السفلى. وكان الإغريق يضعون قطعة نقود في فم الميت اعتقادا منهم أن "خارون" يأخذها كأجرة انتقال.

[٣٦] Eu. Alc. v. 443.

Cheron O Αχερων اسم لنهر الأحزان وهو أحد أنهار العالم السفلى

An Intermediate Greek- English lexicon. Op.cit. Sub. Αχερων

[٣٧] Eu. Alc. v. 548

Cocytus. το κωκοτου اسم لنهر النحيب، وهو أحد أنهار العالم السفلي

An Intermediate Greek – English lexicon. Op.cit. sub O κωκυτος.

[٣٨] Eu. Alc. vv. 12, 33, 118, 523.

Αι Μοιραι : هي ثلاث ربات تختص كل واحدة منهن بعمل معين بعد أن قدر زيوس حياة كل انسان

1 - αι κλωθες : " كلوثو " تختص بغزل خيط الحياة.

2 - η Λαχεσις : " لاخيسيس " ومهمتها تحديد طول الخيط..

3 - η Ατροπος : " اتروبوس" ومهمتها قطع الخيط عند الموت.

An Intermediate Greek English Lexicon OP. cit Sub αι Moipαι

[٣٩] Eu. Alc. v. 45.

[٤٠] Eu. Alc. v. 47.

[٤١] Eu. Alc. v. 109.

[٤٢] Eu. Alc. vv. 14, 43, 422, 432, 513, 635, 664, 716, 724, 729, 740, 810, 995.

[٤٣] Eu. Alc. vv. 94, 104, 253, 260, 599, 606, 1012.

وأخيراً كلمة الموتى [٤٦] οι θανοντοι ومما يلاحظ أن الكلمات السابقة تنحصر كلها في هدف وغرض واحد هو التعبير عن حالة الموت التي سيطرت على أحداث المأساة كلها.

وهيمنت الموت على الأحداث لا تتوقف على الصيغ اللغوية أو الصور البلاغية بل يظهر

لنا الموت كإحدى الشخصيات الدرامية في تلك المأساة وهو [47]ο θανατος ثاناتوس (كاهن الموتى).

ومحاولة ادميتوس الهروب من الموت تشير بأن الموت شخصية يحاول خداعها والتلاعب معها وكأن ادميتوس يشير من البداية بأن الموت هو خصمه الذى يتصارع معه ويحاول يتصارع الانتصار عليه.

لتأتى مشاركة ثاناتوس في بداية الأحداث دليلاً واضحاً لمشاركته في الأحداث لتكون أول مشاركته في الأحداث إظهار غضبه الشديد لتدخل الإله ابوللو في شؤون العالم السفلى.

ويلاحظ أن أول الأساليب اللغوية التي أوردها يوريبيديس على لسان ثاناتوسُ تشير إلى مدى قوته وعنفه وأنه شخص لا يستهان به. إذ أورد على لسانه مجمـــوعة من الأسئلة المتعددة والمتنوعة للآله أبوللون. والتي تنوعت مابين الأسئلة الاستنكارية ومابين الأسئلة الإستفهامية مثل τι δητα , τι [48], πως فنذكر على سبيل المثال منها قوله:

[49]τι συ προs μελαθροις ;

---

[٤٤] Eu. Alc. vv. 98, 607, 629, 828.

[٤٥] Eu. Alc. vv. 845, 897, 1142.

[٤٦] Eu. Alc. vv. 25, 535, 541, 663, 1076, 1081.

[٤٧]ο θανατος "ثاناتوس" هو شقيق النوم وكان امير الموت

An Intermediate Greek- English lexicon Op.cit.. sub ο θανατος .

وقد وصفه يوريبيديس في هذه المأساة " كاهن الموتى" ιερη θανοντων (Alc v. 25) وقد سلحه يوريبيديس بسيف في يديه وتتيح لنا مأساة "الكيستيس" ليوريبيديس الفرصة للتعرف على إله الموت عن قرب. إذ يصفه يوريبيديس قائلا: إنه لا يستمع لتوسلات الملتاعين، بل يأتي بمنظره المرعب وملابسه السوداء.

(Alc. v. 843) حاملا سيفه البتار (Alc. vv. 74-76) ذو وجه عبوس، تلمع عيناه ببريق اسود مخيف من تحت حاجبيه المعقودتين وجبينه المقطب (Alc. vv 259-60) يأتى بجناحين Alc. v 260 لتساعده على أداء مهمته وسهولة تحركه.

[٤٨] Eu. Alc. vv. 29, 30, 39, 43, 45, 49.

[٤٩] Eu. Alc. v. 29.

لما أنت قرب القصر؟

وأيضا قوله:

τι συ τηδε πολεις , φοιβ;[٥٠]

لما أنت في المدينة يافويبوس؟

وكذلك قوله:

τι δητα τοξων , εργον ;[51]

ماذا يفعل القوس في يدك؟

وأيضاً قوله:

ουκ ηρκεσε σοι μορον Αδμητου
διακωλυσαι Μοιρας δολιω
σφηλανΤι Τεχνη[52] ;

ألا يكفيك أنك أعقت قدر أدميتوس

بعد أن خدعت بدهاء

آلهات القدر؟.

الجدير بالذكر أن تلك الأسئلة التي ألقاها θανατος (كاهن الموت) على الإله أبوللون[53] هى أسئلة استنكارية وهو الأمر الذى يدلل على إصرار θανατος على أداء وظيفته وهى قبض روح الكيستيس هذا من ناحية[54] ، ومن ناحية أخرى يوحى انه خصم عنيد لن يستسلم بسهولة لمن يتصدى له، ولن يسمح بمن يُعيقه على آداء مهمته.

---

٥٠ Eu. Alc. v. 29.

٥١ Eu. Alc. v. 39.

٥٢ Eu. Alc. vv. 32-34.

٥٣ يرى أحد النقاد أنه لا يجب أن نوجه اللوم لأدميتوس_وحده على قبوله تضحيته بزوجته، فلا يجب أن ننسى أن الإله أبوللو شريك له .

Walten, J. Michael. Euripides our contemporary. Berkeley Univ. of California press. 2010. p. 16.

٥٤ لم تكن هذه هي الإشارة الوحيدة، بل سبق أن أشار أبوللو أن θανατος (كاهن الموت) قادم في موعده، مصراً بكل دقة على أداء مهمته

Eu. Alc. vv. 26-27, 30-31, 43 ,46, 49, 53, 55

وعلى هذا أن جاز لنا القول أن يوريبيديس من اللحظة الأولى للمأساة يصور لنا θανατος (كاهن الموت) بأنه شخصية صراعية وخصم عنيد ، ولا شك ستؤثر على الأحداث بصورة أو بأخرى لأنها تمثل الصراع في فعل المأساة.

وعندما يتأزم الموقف ويتصاعد الفعل ويصر θανατος على أداء مهمته يحاول الإله أبوللون استخدام قيمة اجتماعية هامة في المعتقد الإغريقى لعله يستطع أنْ يثنى θανατος عن موقفه

وهى "المعروف أو رد الجميل" χαρις [55] .

وذلك في قوله:

ουκουν δοκει σοι τηνδε μοι δουναι **χαριν**[56];

---

[55] تعنى المعروف – الامتنان :

χαρις

An intermediate Greek-English Lexicon Op.cit., Sub Χαρις .

تعد χαρις قيمة اجتماعية في المعتقد والفكر الإغريقى تكفل مانحها قمة التقدير والاحترام، وتكفل لمستقبلها شعور الامتنان وضرورة رد هذا المعروف عندما يحين الوقت ويتطلب الأمر ذلك، واذ أهمل ذلك الأمر يعد خزى وعار يلاحق الشخص الذى أهمل تقدير قيمة χαρις

Bromiley, Geoffrey Theological Dictionary. 1974. pp. 375-74; Kurke Leslie. The Traffic In Praise, Pindar and the Poetics of Social Economy. Ithaca: Cornell University press 1991, pp. 67; Maclachlan, Bonnie . The Age of Grace: Charis In Early Greek. Poetry. Princeton University Press 1993. pp, 3-12; Mitchell, lynette G. Greek Bearing Gifts: The Public use of private Relation Ships in the Creeks World, 435-323 B.C. Cambridge university press 1997; pp. 18-21.

للمزيد من المراجع عن Χαρις راجع :

Pearson Lionel Ignacius Cusak. Popular Ethics in Ancient Greece. Stanford, university press 1962 PP. 148-51; Reckford. Kenneth J. *"Charis (Grace) in Eliot and Euripides"*. In Twentieth-Century Interpretations of Euripides Alcestis: A collection of critical Essays, edited by John R. Wilson, 115-17, Englewoods cliffs, N.J.: Prentic-Hall. 1968. pp. 116 ff.; Bell, L. M. Euripides' Alkestis: A collection of critical Essays edited by John R Wilson, 115-17. Engle woods Cliffs, N.J.: Prentice-Hall. 1968. pp 116 ff. Scodel, Ruth. "*Admetoυ logos and the Alcestos*" HSCP. vol. 83. 1979. pp. 52-62; Bell J.M. "Euripides' Alkestis: A Reading "Emerita vol. 43. 1980. pp. 43-75; Conacher D.J." *Structural Aspects of Euripides, Alcestis"*. In Greek Poetry and Philosphy: Studies in Hanour of Leonard Woodbury edited by Douglas E. Gerber, 73-81. Chico calif : Schoolars Press 1984, pp. 37 ff; Idem Euripides: Alcestis with commentary. Warminster: Aris & Phillips. 1988. pp. 37 ff; Bergson. Life. "*Randbemer kungen zur Alkestis des Euripides"* Eranos, 1985. vol. 83. pp. 7-22; Stanton , G.R. *" Philia and xenia in Euripides Alekestis"* Hermes. vol. 118. 1990. pp. 42-54.

[56] Eu. Alc. v. 60.

ألن تقدم هذه الخدمة لى؟

لكن θανατος (كاهن الموت) المصر على أداء وظيفته، عاقد العزم على الاُ يثنيه أي شيء في سبيل تحقيق مهمته يرفض رفضاً قاطعاً محاولات أبوللون لتأتى كلمته "طبعاً لا" (لن أوافق) [57]ου δητα خير دليل على موقفه.

إزاء إصرار θανατος على موقفه من ضرورة أداء مهمته وهى قبض روح الكيستيس، لم يجد الإله أبوللون سوى الرضوخ له والكف عن محاولة التصدي له، معلناً أن البطل هيراكليس سرعان ما سيحضر الى القصر لينقد "الكيستيس"[58] .

قائلاً :

λαβων ιθ. ου γαρ οιδ αν ει πεισαιμι σε[59]

إذن فتأخذها لأنه لا سبيل إلى اقناعك.

كل ما سبق يؤكد على أن " الموت " شخصية محورية في المأساة لأن بإصراره على موقفه سيزداد فعل المأساة في التأزم وكل ذلك سيساهم في تصاعد الفعل وتطوره.

ولا تتوقف شخصية θανατος (كاهن الموت) على حد المشاركة في الحوار والصراع بين الشخصيات فقط بل يصل الأمر إلى تقديم النصيحة لأحد الشخصيات – وهو أبوللو – مؤكدا له ضرورة أن يعى كل فرد حقوقه وألا يتعدى ذلك لأن في تعديه هو تجاوز وتعدى لحقوق الآخرين[60] وهو لاشك الأمر الذى سيؤثر سلباً على الحقوق والقوانين والأعراف حتى الأمور القدرية الحتمية.

والجدير بالملاحظة أن هذه النصيحة التي قدمها θανατος (كاهن الموت) للإله ابوللون هي محور الأحداث، فلو علم كل شخص ماله وما عليه وألا يتعدى على ذلك المفهوم لن يحدث أي تعدى على الأعراف

---

٥٧ Eu. Alc. v. 61. CF also Eu. Alc. v. 61, 63, 72.

٥٨ Eu. Al vv. 64 ff.

٥٩ Eu. Alc. v. 47.

في هذا الصدد يرى أحد النقاد أن الإله أبوللون لا يهتم بالكيستيس فهو لم يثنى على تضحيتها قط، لدرجة أنه لم يذكر اسمها إلا مرة واحدة (v.52) فهو يصب كل اهتمامه لمساعدة أدميتوس فقط.

Lusching C.A. The Gorgon's Severed Head, Studies of Alcestis, Electra and Phoenissae Mnemosyne Lieden, New York Koln. 1995 pp. 17-18.

٦٠ Eu. Alc. v. 63.

والقوانين والأمور القدرية الحتمية، فلا يجب أن ننسى أن مشكلة أدميتوس تكمن في رفضه لفكرة الحتمية القدرية αναγκη وذلك برغبته في الهروب من قدر الموت والسعى لوجود بديلاً له[61] .

ليتصاعد الفعل ويتأزم عندما يعلن θανατος (كاهن الموت) أنه ذاهب إلى الكيستيس لأداء مهمته بأن يجتث شعر الضحية بنفسه[62] .

وبإعلان θανατος هذا الأمر يزداد فعل المأساة في التوتر والتأزم، من ناحية أخرى ساهم إعلان θανατος (ثاناتوس) تنفيذ مهمته نشر حالة من التأهب والترقب وذاد تشويقاً لمعرفة وتتبع الأحداث، فهل سيستطيع القضاء على الكيستيس أم هل سيحضر هيراكليس في الوقت المناسب لإنقاذها، بالإضافة إلى ذلك أن إعلان الموت بأداء مهمته قد مهد لقدوم هيراكليس.

ومما سبق نستخلص أن θανατος (ثاناتوس) ساهم في مضى الأحداث إلى الأمام، كذلك ساهم في تطور الفعل ووصوله إلى الذروة، كذلك كان له دور مؤثر في الحدث الدرامى كشخصية من شخصيات المأساة الرئيسية.

على الرغم من أن θανατος (ثاناتوس) لم يشترك في الحوار مرة أخرى إلا أن ظل تأثيره في الحدث الدرامى ممتد إلى نهاية الأحداث. فنلاحظ أن يوريبيديس في مأساة الكيستيس شغوف بفكرة الموت ووضع شخصياته في مواجهة الموت[63] ورصد تصرفاتهم وردود أفعالهم في مواجهة الموت[64].

ولقد استطاع يوريبيديس وبكل براعة أن يلقى الضوء على مواجهة شخصيات المأساة لفكرة الموت وأقصد هنا أدميتوس – والكيستيس وذلك في المشهد الذى جمع كل من أدميتوس والكيستيس في اللحظات السابقة لرحيلها عن الحياة.

---

[٦١] Andrew Wardenaar, Euripides, Alkestis: Expermenting with the Exotic Presened to the Gratuate Council University of Poland. In Partial fulfillment of the Requirements for the Degree Master of line Arts. April 2014, P.31.

[٦٢] Eu. Alc. vv. 74-76

[٦٣] Sheila. Murnaghan. *"The Survivors songs: The Drama of Mourning In Euripides, Alcestis"* CLS. vol 24-25. 1999. pp. 11 ff.

[٦٤] Murty ,GRK. Death as The Datum ′ in Alcestis and Svapnavasavadattam comparative Analysis.The IUP.journal of English Studies .vol x,no 2, june 2015.pp.37ff.

فتجربة الموت جعلت أدميتوس يظهر شخصية فيها كثير من التأرجح، وكثير من العواطف المتصارعة والمتضاربة[65] فتلك التجربة أظهرت جوانب ضعف متعددة في شخصيته فأظهرته بشخص لا يتحمل المسئولية، فهو لم يفكر قط في ذريته وأسرته [66]φιλοι بل طلب منهم التضحية بأرواحهم من أجل بقاءه.

فهو كأب ورب أسرة مسئول عن أبنائه لم يفكر قط في مصير أبنائه وما يترتب عليه فقدهم لأمهم، علماً أنه يعى جيدا أن فقد الأبناء لأمهم من شأنه أنه يقضى عليهم. على حد قوله[67].

أما أدميتوس كأبن له التزامات وواجبات تجاه أبويه، لكنه لم يتصرف تجاههما كما ينبغي على الإبن، فبدلا من أن يضحى بنفسه من أجلهما أراد منهما التضحية بحياتهما من أجله[68] ولم يكتف بذلك بل

---

[٦٥] Rosenmeyer, Thomas. G. Alcestis character and Death. In the Masks of Tragedy 201-48 Austin 1963. pp. 225 ff; Burnett Anne pippin *" Virtues of Admetus"* CPh vol. 60 1983. pp. 266 ff.; Seeck Gustav Adolf. Unaritotelische untersuchungen Zu Euripides . Ein motivanalytischer kommentun Zur Alkestis Heidelberg 1985. pp. 40-44.

[٦٦] الجدير بالذكر أن كلمة φιλοι تطلق على هؤلاء الذين تربطنا بهم التزامات وواجبات وهؤلاء هم الأسرة والعشيرة فى المقام الأول ثم يلى ذلك الأصدقاء

Beneveniste,E Indo European Language and Society. Trans. Palmer E. London 1973. p. 278.

ونلاحظ في مأساة "الكيستيس" عند الإشارة الى الزوج أو الزوجة أو الأبناء استخدمت لفظه φιλοι (43 مرة) بأساليب لغوية متعددة، فاستخدمت φιλοι , φιλοτατας (37 مرة) **كصفة**

Eu. Alc. vv 15 twice, 23, 42,165, 201, 212, 218, 230 twice, 264 twice, 302,339, 351, 355, 369, twice, 376 twice, 407, 432, 460, 562, 599, 630, 668, 701, 895, 935, 960, 991, 992, 1008, 1011, 1095, 1133.

واستخدمت φιλια (5 مرات) **كأسم**

Eu.. Alc. vv. 279, 473, 877, 917, 930.

وأيضا استخدمت φιλεω (مرة واحدة) Eu. Alc. v. 1981. **كفعل**

ولقد تنوعت المعانى التي تمت الإشارة إليهما ما بين الإشارة الى الحب بين أفراد الأسرة، أو بين الإلتزامات الواجبة بينهم، وهو ما يشير الى اهتمام يوريبيديس بالجوانب الاجتماعية في المجتمع وخاصة العلاقة بين أفراد الأسرة.

Norvwood, Gilbert. Essays On Euripidean Drama, 1954. p. 17.

[٦٧] Eu. Alc. vv. 278-79, 348, 415-16, 417-19,

لاشك أن فقدان الاسرة للأم هو من شأنه تدمير للمنزل وهو ما أكده يوريبيديس على لسان Ευμωλος إيوميلوس ابن الكيستيس الذى أكد أن برحيل الكيستيس ُدمر المنزل Eur. Alc. v. 416 ολωλεν οικος

[٦٨] Eu. Alv. vv. 15 ff.

يعلن بكل جحود وعقوق كرهه وبغضه لأمه وأبيه اللذان رفضا الموت بدلا منه[٦٩] فتغلبت مصلحته الشخصية علي مصلحة المحيطين به حتى لو كانوا أبويه[70].

أما أدميتوس كزوج فقد قبل تضحية زوجته بروحها من أجله وإنقاذها لحياته ψυχης εσωας[٧١] رغم علمه واعترافه بنفسه أنها زوجة وامرأة ذات أصل نبيل ευγενους[٧٢] كما لا توجد امرأة تضاهيهـا في الجمال [73]παιδες εκπρεπεστατη γυνη بالإضافـة الى ذلك أنها وهبته اسمى مافى الوجود وهو الأبناء، [74] فعلى الرغم بعلمه واعترافه بكل ماسبق في أكثر من موقع[75] ، وعلى الرغم من إعلانه في مواضع كثيرة حزنه وحسرته لفقد زوجته[76] ،و محاولة الجوقة لتنبيهه فداحة خسارته لزوجته وأم ابنائه[77] الإ أنه لم يعر ذلك أي اهتمام فالإهتمام بحياته سبق كافة الإلتزامات الأخرى بل سبق العـواطف والعلاقات الإنسانية[78] لتسبـق حتى علاقته بزوجته والتضحية بها من أجل بقاءه[79] .

---

[٦٩] Eu. Alc. 338-39.

[٧٠] Sinclair, T.A. A History of classical Greek Literature from Homer to Aristotle Routledge Kegan ραve LTD. London. 2nd ed 1949. pp. 264 – 65.

[٧١] Eu. Alc. v. 341

[٧٢] Eu. Alc. v. 332

والجدير بالذكر أن أدميتوس لم يكن الشخصية الوحيدة التي تعترف بنبل شخصية ألكيستيس وأنها تستحق التقدير، إذ تردد ذلك الأمر تارة على لسان "فيريس" والد أدميتوس. عندما وصفها بإنها نبيلة εσθλης (v. 615) ، وتارة أخرى على لسان الجوقة عندما وصفتها بنفس الوصف بأنها نبيلة εσθλης (v. 200) وأنها أيضاً شخصية تستحق التقدير αξια (v. 370) .

[٧٣] Eu. Alv v. 333.

[٧٤] Eu. Alc. v. 334.

[٧٥] Eu. Alc. v. 340-41, 432-34.

[٧٦] Eu. Alc. vv. 258-59, 264-65, 273-74, 382, 384, 386, 405-6, 875.

[٧٧] Cropp ,Martin "*The Tactful Chorus :Euripides Alcestis 326-327.Hecuba 846-849*" Mouseion.vol 17. No 51.2020 pp.43 ff.

[٧٨] Marie Delcourt Curvers Trans., Tragiques Greques Euripidie Paris Gallumard 1962. p. 55.

[٧٩] Grene David and Richard Lattimore. The Complete Greeks Tragedies: Euripides I Chicago univ. of Chicago. 1955. P. 3; clota Alsina, j.*"studia Euripides III El Problema de*

وما دفعنا للإعتقاد أن العاطفة والحب امر لا يهتم بها أدميتوس بل يستطيع الاستغناء عنهما وإيجاد بديلا لهما مادام ذلك يتماشى مع مصالحه ورغباته هو إعلانه أنه برحيل زوجته سيضع تمثال[80] بديلا لها في فراشه. قام بنحته أبرع الفنانين، والذى سيحتويه ويضمه بين احضانه ويناديه بإسمها متخيلاً إنه يضمها هي[81].

على الصعيد الآخر أن تجربة الموت كان لها وقع آخر مختلف على شخصية الكيستيس، ولاشك أن يوريبيديس قد وضع الكيستيس في موقف لا يتحمله البشر بسهولة –مواجهة الموت [82] ، في البداية ظهرت الكيستيس مثل أي إنسان يخشى مبدئياً فكرة الموت ويهابه كغزيرة إنسانية[83] وهو مالمسناه من خوفها في حديثها عن رحلة الموت تارة، وفى تمنى الإفلات من الموت تارة أخرى[84] .

---

la Miyer en Euripides" Helmantica 9. 1958. P. 100; Theodore. D. Woolsey. The Alcestis of Euripides Hartfdord CT: Brown and Gross, 1969, P. 4.

٨٠ انقسمت آراء النقاد حول التمثال الذى اتخذه ادميتوس بديلا لزوجته فيراه البعض بديلا فكرة مضحكة وسخيفة Beye, C.R. trans, Alcestis Englewood cliffs, N.J. Prentice Hall. Inc., 1974. p. 7; Gounaridou, kiki. Euripides and Alcestis speculations, Simulations, and stories of Love In the Althenian Culture. Univ Press of America Lanham. New York. oxford 1998. p. 17 فيى حين يراه آخرون تعبير عن شدة تعلقه بزوجته وما يكنه لها من عاطفة قوية.

Whitman,C. Euripides and the Full circle of Myth Cambridge. MA: Harvard Univ. Press 1974, p. 43; Carlo Franco *" Una Statua Per Admento"* Materiali Discussion per L'Analisi dei Testi Classici. vol. 13, 1984. p. 132

٨١ Eu. Alc. vv. 341-45, 351-54, 354-55.

٨٢ Wickramasinghe ,Chandima S. M. " *Grieving Alone?Representation of Women in Grief in Euripides' Alcestis* " IJRSSH, January-March.2021 Vol 11, Issue 1.pp.80-81.

٨٣ Cassell, E. J., The nature of suffering and the goals of medicine, New York: Oxford University

Press, 2004.p.35; Malpas, J., & N. Lickiss, "Introduction: Human suffering" in Perspectives on Human Suffering,J. Malpas & N. Lickiss, Eds. Heidelberg, London & New York: Springer, 2012. pp.9,11; Blyth, D., "Suffering and ancient therapy" in Perspectives on human suffering, J. Malpas & N.Lickiss, Eds. Heidellberg, London & New York: Springer, 2012, p.134; Brennen, F., "Suffering seeks a voice" in Perspectives on human suffering, J. Malpas & N.Lickiss, Eds. Heidellberg, London, New York: Springer, 2012.p.265.

٨٤ Eu. Alc. vv. 252-57, vv 259-64, vv. 266 ff.

ولكنها سرعان ما استردت قوتها واتزانها، واستعادت احساسها بالمسئولية لتظهر بمظهر تم وصفه بأنه مظهر بطولى[85]. للدرجة التي تمت مقارنتها بأبطال الملاحم الإغريق وتشبهها بباتركلوس وهيكتور[86] .

لقد عبر يوريبيديس عن موقف الكيستيس البطولى وذلك من خلال إحدى الأساليب اللغوية وهى الصفات فتارة وصفها بصفة الأفضل αριστη في أكثر من موضع[87] وتارة أخرى بالنبيلة εσθλης[٨٨] بل الأكثر نبلاً γεινναιοταταν[٨٩] ، وتارة أخرى بالمرأة القيمة αξια[90] ليتوج يوريبيديس وصفها بصفة المجيدة ευκλεης.[٩١]

فالكيستيس كأم لم تنسى دورها تجاه أبناءها، فرفضت أن يفقد أبنائها أبيهم ويكونوا بلا عائل وقائد للأسرة[92] ، ويفقدا الحماية والسند والدعم[93] ولذلك قبلت التضحية بحياتها بديلاً لزوجها من أجل أبنائها[94] .

ولا يتوقف إحساس الكيستيس بالمسئولية ولا برجاحة عقلها عند هذا الحد، بل تصل لدرجة أن ترتب مستقبل أبنائها بعد وفاتها وتحاول أن تضمن سلامة ذلك المستقبل بأن تأخذ تعهد من زوجها مقابلاً χαρις[٩٥]

---

[٨٥] Poole, Adrian. Tragedy Skakespere and the Greek Example. Oxford Basil. Blackwell 1987. p. 144.

[٨٦] Richard Garnner " Death and Victory in Euripides, Alcestis" Class. Ant. 1988. vol. 1. pp 58. ff

[٨٧] Eu. Alc. vv. 83, 151, 152, 235, 237, 241,324, 442, 742, 899.

[٨٨] Eu. Alc. vv. 200, 615, 1083.

[٨٩] Eu. Alc. v. 993.

[٩٠] Eu. ALc. vv. 370, 433.

[٩١] Eu. ALc. vv. 150, 623, 938.

[٩٢] Garzya,A." *Il Motivo della salvazione nell, Alcesti di Euripide*", Le parole e le Idee vol. 9/10. 1961. p. 10; Markantonatos,A .Euripides ′Alcestis :Narrative,Myth and Religion. Berlin&Boston. De Gryter.2013.pp.46-48

[٩٣] Eu. Alc. vv. 287 ff, 335, 371 ff, 372, 375.

[٩٤] Beniamino Stumpo, *," L'Alcesti di Euripide"*, Dioniso. vol. 34. 1960, p.l20; Vellacot P., Op.cit.1975. p. 102; Luschnig. C.A. Studies of Alcestis, Electra and Phoenissae, Mnemosyne, Leiden New York. Koln 1995. P. 44.

نلاحظ أن آخر أمانى الكيستيس هو الابتهال للربة هستيا Εστια ربة الموقد (رمز الأسرة) تطلب رعاية أبنائها، وأن يمنح أبنائها الزيجة الصالحة السعيدة، والأ يموتا قبل أوانهما .Eu.Alc. vv. 162 ff

[٩٥] Eu. Alc. v. 299.

في هذا الصدد يرى "مارك باديلا" أن أدميتوس شخص يجهل مبدأ Χαρις. – رد الجميل – على خلاف كل شخصيات المأساة مثل الإله أبوللون – هيراكيس والكيستيس ، لأنه لا يفكر الا فى نفعه الشخصى فقط

لتضحيتها وهو عدم الزواج مرة أخرى بعد وفاتها وذلك من أجل أبنائها[96] . ليتصاعد إحساس الكيستيس بالمسئولية لتصل تصرفاتها للمثالية[97]، وذلك عندما تتخذ دورها كزوجة وتعمـل على شد عضدد زوجها، وبث الطمأنينـة في نفسه بـأن المستقبل سيكون هـادى ومليء بالخير وأنه سرعان ما ستتلاشى أحـزانه وآلامه لفـــراقها وسيستعيد مواصلة حياته[98]. ولا شك أن تصرف الكيستيس الأخير تجاه زوجها من شأنه أن يشير الى عاطفة الحب التي تكنها الكيستيس لزوجها[99].

لقد كشفت تجربة الموت التناقض بين شخصيتى المأساة الرئيسية الكيستيس وأدميتوس، وكأنهما عالمان مختلفان[100] فألكيستيس حريصة على أحبابها وأسِرتها φιλοι[101] ، تتصرف بعقلانية وبإتزان، تتصف بصفات ذكورية كالشجاعة والإقدام وهى صفات عجز ادميتوس على الاتصاف بها[102] ،على الصعيد الآخر ادميتوس توحى تصرفاته بالفردية والأنانية والنفعية[103]، فهو يصب اهتمامه على شخصه

Padilla, Mark *" Gifts of Humiliation : Charis and Tragic Experience In Alcestis"* AJPh. vol. 121. No. 2. 2000. p. 186.

[٩٦] Eu. Alc. vv 300 ff, 372.
Brandao, Fernando dos Santos. "*Alceste entre as personagens femininas em Euripides Alcestis among the Female Characters in Euripides ". Revista de Estudos Classicos,* , Rio de Janeiro, vol. 8, n. 1.2020. pp. 197ff.

[٩٧] Ernesto Valgiglio, Il Tema della. Morte In Euripide. Rome. Studi Classici 1966, p. 101; Muscolino,Giuseppe. ed., Alcesti Milan: Principato Editore, 1966, p. XV11; Glenn w. Most *" Alcestis Redux"* New England. ClJ. vol. 37. issue 2, 2010 p. 103.

[٩٨] Eu. Alc. vv. 380 ff, 382 ff, 1805.

[٩٩] PLato. Symposium 179. C; Verdesoca, A.*"La Misoginia di Euripide*" Studi Salentini vol. 11/12. 1961 pp. 50, 67; Gustave Mermans, Les Femmes le Destin le Siecle dans. Le Theatre. d.' Euripide cuesmeb: G. Beugmes et cie 1972. p. 48; Gross,N. *" Alcestis and the Rhetoric of Departure"* Quarterly journal of Speech. vol. 60. 1974. p. 303

[١٠٠] Benedetto,V. Euripide teatro , Societa Turini Giulio Einaudi, 1971 P. 28.

[١٠١] Kyriakou ,Pouilheria and Antonios Rengakos .Wisdom and Folly In Euripides.Walter de Gryter .2016 .pp.85 ff.

[١٠٢] Phelan, Virginia. Two ways of life and death. Alcestis and the cocktail party New York. Garland Publishing 1990. P. 128.,

[١٠٣] Clota Alsina, J. *"Studia Euripidea III. El problema de la miyer en Euripides"* Helmantica. 9. 1958. p. 100; Robert B. Herlman, Introduction. Euripides Alcestis. San Francisco: Chandler Publishing Co. 1962. P. X11.

فقط غافلاً التزامه ومسئوليته تجاه أحبابه وأسرته φιλοι فهو يجهل دوره كأبن وكزوج[104] فكل ما يشغل تفكيره هو بقاءه على قيد الحياة[105] وتحقيق ذلك حتى لو خسر أحبابه، وتسب في تدميرهم.

وهكذا نجد كيف استطاع يوريبيديس من خلال وضع شخصيات المأساة في مواجهة الموت، التعرف على شخصياتهم ورغباتهم ورصد تصرفاتهم، وعلى هذا يظل θανατος عنصر درامى هام، ومحركاً للأحداث" والكاشف عن شخصيات المأساة الرئيسية.

واستكمالاً لنفس المعنى السابق برع يوريبيديس في تسليط الضوء مرة أخرى على فكرة المأساة والموت، وذلك من خلال المشهد الجدلى والفلسفى[106] بين ادميتوس وفيريس (الإبن وأبيه) – ذلك المشهد الذى جسد بعمق شديد مفهوم الحياة والموت[107] ويرصد بوضوح صراع الأجيال والاختلاف في وجهات النظر[108] (بين الشباب والعجائز) في قضية الحياة والموت. فوجدنا أن أدميتوس الإبن الشاب νεος ، في أكثر من موضع من المأساة[109] كان يرى من وجهة نظره ان الموت لابد أن يصب كبار السن الذين هم أنفسهم يتذمرون من متاعب الشيخوخة، وعلى الصعيد الآخر يتجاوز الموت الشباب الذين مازالوا يملكون الوقت وعليهم الاستمتاع بالحياة.

ونذكر في هذا الصدد قوله لأبيه

συ δ εκποδων, στας και παρεις αλλω θανειν
νεω γερων ων[110]

---

[١٠٤] Arrowsmith William, Introduction Alcestis By Euripides Oxford Univ. Press 1989. pp. 16-17.

[١٠٥] Idem, trans., Alcestis New York, Oxford Univ. Press. 1974.p. 2.

[١٠٦] Renzo Ricchi, Femminilita e Ribelliane. Florence: Vallechi. Editore, 1987. p. 135.

[١٠٧] في هذا الصدد يرى أحد النقادأن ذلك المشهد برع أيضا يوريبيديس استخدامه لإظهار أنانية الإبن وصلفه وسوء خلقه في معاملته مع أبيه وهو ما يشير الى تدهور حالة الإسرة وظهور النفعية وتغليب المصلحة الشخصية
Lesky, Albin .Greek Tragedy. Ernest Benn London 3rd ed. 1978. P. 139.

[١٠٨] Thury, Eva M. "Euripides *'Alcestis and the Athenian Generation Gap*". Arethuza vol. 21.2. 1988. P. 197.

[١٠٩] Eu. Alc. vv. 642-44, 649-50, 669-72, 711.

[١١٠] Eu. Alc. vv. 634 – 35.

لقد وقفت جانباً وسمحت لمن هو

أصغر سنا أن يموت على الرغم من كبر سنك.

ولا يتوقف الأمر عند ذلك بل يزداد تمسك ادميتوس بالحياة عندما يعلن لأبيه بأمله في إيجاد منقذ σωτηρος[١١١]آخر ليكون بديلا عنه إذا تطلب الأمر استئناف حياته، كما وجد بديلاً في أول الأمر متمثلاً في زوجته واستطاع الهروب من الموت في المرة الأولى.

على الصعيد الآخر لخص "فيريس" الأب نظرته في قضية الموت عندما أكد علي عدم وجود قوانينُ تقر بأن يسبق الأباء الأبناء إلى الموت[112]، إذ لا أحد مدين لأحد في الموت[113].

فلا يجب أن يموت شخصا بدلاً من آخر μη θνησχ υπερ τουδ ανδρος[١١٤] فالإنسان يملك حياة واحدة فقط يعيشها وليس اثنين ψυχη μια ζην, ου δυοιν οφειλομεν[115]وليقر في النهاية انه إذا تجاوب مع ابنه في طلبه التضحية بحياته من أجله لكان ارتكب خطأ كبيراً μαλλον εξημαρτανον .[١١٦]

لقد استطاع يوريبيديس من خلال ذلك المشهد الجدلى الفلسفى أن يلقى الضوء على مفهوم الموت والحياة، والذى اعتبره البعض أقوى مشاهد المأساة[117] إذ يؤكد على أن الموت حتمية قدرية لا دخل للبشر فيها ولا يجوز التدخل فيها أو محاولة تفاديها، بالإضافة الى ذلك لا توجد أعراف ولم تسن قوانينُ تلزم أن يضحى الإنسان بحياته من أجل أن يهبها لشخص آخر.

---

[١١١] Eu. Alc. v. 667.

[١١٢] Eu. Alc. vv. 683 - 84.

[١١٣] Eu. Alc. vv. 682, 689-90.

[١١٤] Eu. Alc. v. 690.

[١١٥] Eu. Alc. v. 712.

[١١٦] Eu. Alc. v. 710.

الجدير بالذكر أن يوريبيديس قد أورد على لسان "فيريس" أن الكيستيس غير حكيمة αφρονα (723) لأنها أخطأت بالتضحية بحياتها فهى تجهل المعنى الحقيقى لمفهوم الموت والحياة، وفى هذا الصدد يرى "توماس" أن مأساة " الكيستيس" تلقى الضوء على جهل النساء في ذلك الوقت لحقوقهن كأمهات وزوجات وملكات Rosenmeyer, Thomas The Masks of Tradegy (Austin University of Texas Press `963, P. 227 ff.

[١١٧] Brockett, Oscar, and Franklin Hildy History of the Theater `10th ed. Boston Pearson Education Inc., 2008, P. 16.

فنور الحياة[118] το φως محبب للكل، فالكل يعشقون الحياة، أماإذا جاءت المنية فلا مفر منها ولا سبيل إلى المراوغة منها، وهذه قاعدة لا يجب الإخلال بها.

واستكمالاً لنفس المعنى السابق، عبرت لغة مأساة يوريبيديس عن قضيه الموت وذلك من خلال إحدى الصيغ اللغوية وهى السخرية الدرامية والتي أوردها على لسان ادميتوس وذلك لإبراز فكره عن الموت، وذلك في الحوار الذى دار بين ادميتوس وابيه فيريس والذى فيه يستنكر على والده رفضه للتضحية بحياته. وحرصه على حبه للحياة والبقاء على قيد الحياة إذ يقول:

και μην Διος γε μειξονα ζωης χρονον[119]

لا تنشد أن تحيا أطول من زيوس

---

[١١٨] Eu. Alc. v. 691.

لا شك أن الحياة رمز للنور والضياء، في حين الموت هو رمز الظلمة ولقد عبرت لغة يوريبيديس عن ذلك بجلاء إذ استخدم يوريبيديس إحدى الصيغ اللغوية للتعبير عن ذلك وهى صيغة التكرار، إذ يكرر استخدام لفظة النور بصور مختلفة عند اقترانها بالحياة ونذكر منها :

ضوء الشمس η αυγη 205, 667, 868 ، والنور το φαος 18, 244, 272, 457, 1067, 1139

أو το φως 81, 123, 362, 691, 1073 أو το φεγγος . 722

في حين استخدم يوريبيديس أحد الصور البلاغية للتعبير عن ظلمة الموت هى، الصفات اذ كلما تم ذكر الموت وصفه بالظلمة والمكان الذى يفتقر الشمس ونذكر على سبيل المثال صفة مظلم σκοτιος 126, 269, 385

وأيضا صفة بلا شمس (مظلم) ανηλιος أو αναλιος 438, 852

والجدير بالذكر أن كل من يتحدث عن الموت في المسرحيات الإغريقية يُقرنه أيضاً بالظلمة – فهو مكان موحش - ، في حين يقارن الحياة بالنور

Soph. Aj.vv. 856 – 58, 603
O.T. vv. 1549 0 52. ,
O.T. vv. 1650 – 64.
Eu. Alc. vv. 850 , 868 , 1076, 1139.

وعلى الرغم من تلك الظلمة المقترنة بالموت وبالعالم السفلى، غير أن ذلك لم يمنع الإغريق من تصورإمكانية قضاء حياة سعيدة في ذلك العالم السفلى وهو ما لاحظناه في كثير من المسرحيات الإغريقية

Eu. Alc. vv 17 – 18, 205 – 207,
Hec. v 320,vv. 340 – 45, vv. 435-36,v. 531.
Heraclid. vv. 55 – 57,
Hipp. vv. 836 – 37,
IA. vv. 484 ff.,
Orest. v. 1025.

ونذكر في هذا الصدد على سبيل المثال مسرحية "الكيستيس" يودع الكوريس الكيستيس الزوجة الوفية متمنياً لها قضاء حياة سعيدة في هاديس الذى لا تدخله شمس، Eu. Alc. vv. 435 - 37

[١١٩] Eu. Alc. v. 713.

فالأمر المثير للسخرية هنا أن ادميتوس غاضب من تمسك والده بالحياة، في الوقت الذى هو فيه بذل كل مافى وسعه لكى يتفادى الموت للدرجة التي وافق على تضحية زوجته بحياتها من أجل بقاءه على قيد الحيـاة. مـن ناحيـــة أخـــرى أن تلك العبـــارة يمكن تناولها من

زاوية أخرى وهى أنها تلقى الضوء على فكرة المأساة وهى الموت والصراع بين الموت والحياة إذ تشير العبارة الى الضـرورة الحتمية التي لابد للبشـر أن يعرفونها، وهو أن الموت واقع لا محالة منه ولا يجب الهروب منه أو التملص من حدوثه، وأن البشر فانيين وليسوا خالدين[120] وهو مايجب أن يعرفوه ويفكروا فيه ويؤمنوا به وهو ما أورده يوريبيديس على لسان هيراكليس . οντας δε θνητος θνητα και φρονειν χρεων[121]

ولا تتوقف أهمية هذا المشهد الجدلى على ابراز قضية المأساة – الموت – فقط، بل كان هذا المشهد نقطة تحول في مفهوم أدميتوس ونظرته للموت[122] ، إذ بدأ يتحدث عن الموت والموتى وأنه يتوق للعيش معهم[123] لأن عذاب فقدانه لزوجته قد اشتد عليه. وهاهي كلماته واضحة الدلالة حين يقول:

εγω δ,ον ου χρην ζην, παρεις το μορσιμον
λυπρον διαξω βιοτον· αρτι μανθανω.[124]

بينما أنـا الـذى لـم يجب عليه أن يعيش، تبدل قدري

و سوف أعيش حياة مريرة، الآن فقط أدركت الحقيقة.

لا شـك أن وفـاة الكيستيس كـــان لــه أبلـــغ الأثر على أدميتوس [125]، الذي اجتاحه حزنا شديداً لدرجــة أنـــه لم يتمالك دمـــوعه[126] ، وتذوق مرارة حزنه[127] لقبوله التضحية بـزوجته[128]، إذ نما بداخله الإحساس

---

١٢٠ Dyson , M. *"Alcestis ' children and the character of Admetus*", JHS. vol. 108. 1988 P. 13.

١٢١ Eu. Alc. v. 799.

١٢٢ Andrew wardenaar. Op.cit. p. 44

١٢٣ Eu. Alc. vv. 886 – 67, vv. 938 – 40.

١٢٤ Eu. Alc. vv. 939 - 40

١٢٥ Markantonatos , Andreas .Brill 's Companion to Euripides .volume 1 Brill .Leiden. Boston .2020.p.650

١٢٦ Eu. Alc. vv. 1064, 1079

١٢٧ Eu. Alc. v. 1069.

١٢٨ Freud Sigmund "Mourning and Melancholia in the standard Edition of the Complete Psychological works of sigmond Freud, tr. James. Strachey. London. 1957. P. ; Conacher, Desnond. J. Euripidean Drama: Myth, Theme and Structure. Toronto. 1967. P. 366 ff

بالفراغ والوحدة عند فقدها الذى لم يعد مجرد تصور بـل أصبح حقيقة[129] واختبر لوقت ما المنزل بدونها[130] وشاهد بنفسه حزن أبنائـه وسـوء حالتهـم عنـد فقـد أمهـم[131].

ومن الملاحظ أن لغـة مأساة "الكيستيس" قـد عبرت عن حالة الحـزن التي أجتـاحت أدميتوس وذلك مـن خلال إحدى الأساليب اللغـوية، وهى الترادف إذ استخدم يوريبيديس مجموعة من المترادفات التي تعبر عن الحزن والأسى الذى اجتاح ادميتوس فنذكر على سبيل المثال مجموعة من الأفعال مثل: يبكى δασχω[١٣٢] ، وينتحب Πενθεω[133] ويتـأوه στεναξω[134] ويئن[135] κλαιω ويصرخ βοαω[136] ويتألم Πασχω[137] وكذلك بعض من الأسماء مثـل الأنيـن ο στεναγμος[138]، والتـأوه ο γοος[139]، والصريـخ ο κτυπος[140]، والألم το αλγος[141] والمعاناة το Πημα[142]، والأسى το πενθος[143] ، والدمع το δακρυ[144] والسوء (الحالة السيئة) το κακον[145].

;Nadareishwili ,Ketevan. "*Euripides 'Alcestis –The Norm or The Ideal*?" . Phasis .vol.7. 2004.p.73

[١٢٩] Burnett, Anne Pippin *"The virtues of Admetus"* CPH. vol. 60. 1983. p 266.

[١٣٠] Eu. Alc. vv. 866 ff, 912 – 25, 939.

[١٣١] Eu. Alc. vv. 947, ff.

يعد مشهد بكاء الأطفال عند ركبتيه لفقد أمهم. مشهد تعليمى لادميتوس لأنه جعله يدرك خسارته، وأن وجود زوجته في حياة أبنائه وفى المنزل οικος له أهمية كبرى.

Segal, Charles *"Euripides Alcestis Female Death and Male Tears"* CLQ vol. 11. No 1 1992, p. 143

[١٣٢] Eu. Alc. vv. 136, 176, 185, 186, 826.

[١٣٣] Eu. Alc. vv. 81, 105, 138.

[١٣٤] Eu. Alc. vv. 199, 236.

[١٣٥] Eu. Alc. vv. 192, 201, 542, 599, 762, 1041.

[١٣٦] Eu. Alc. v. 236.

[١٣٧] Eu. Alc. v. 145.

[١٣٨] Eu. Alc. vv. 86, 236, 550 .

[١٣٩] Eu. Alc. vv. 88, 922.

[١٤٠] Eu. Alc. v. 87.

[١٤١] Eu. Acl. vv. 198, 928, 936, 1039.

[١٤٢] Eu. Alc. vv. 564, 814, 1014.

[١٤٣] Eu. Alc. vv. 265, 336, 369, 426, 808.

[١٤٤] Eu. Alc. v. 1081.

من الملاحظ أن كل الأفعال والأسماء السابقة الذكر قد استخدمت للتعبير عن حالة الحزن والأسى الذى أصاب أدميتوس عقب فقده لزوجته. لقد جعل يوريبيديس من خلال موت الكيستيس الدرس الذى تلمس به خطأه وادرك من خلاله سوء تصرفه[146]، والذى يكمن في موافقته على تضحية زوجته بروحها[147].

بوصول الأحداث إلى التأزم، وذلك بموت الكيستيس تأتى ضيافة أدميتوس لهيراكليس[148]الوسيلة استخدمها يوريبيديس لاستمرار التركيز على قضية المأساة، وتحريك الأحداث وتطورها، فعندما يعلم هيراكليس الضيف

---

١٤٥ Eu. Alc. vv. 196, 199, 211, 213, 221, 246, 321, 539, 557, 614, 652, 676, 806, 813, 959. 1010.

١٤٦ Arrowsmith,William. "The comedy of T.S. Eliot English stage comedy, ed.w.k. winsatt Jr. (new york: Columbia Univ. Press, 1955. pp. 148- 56; Louis Merideir Euripide. paris les belles letters 1961 p. 53; phelan Virginia .Op.cit, 1990: p. 90; Segal ,Charles.Op.cit 1992. P.143; Raninowitz Nancy Sorkin. Anxiety veiled: Euripides and the traffic in women. Ithaca. Cornell Univ. press 1993. p. 79.

في هذا الصدد يرى هربرت لاشك أن أدميتوس قد تعلم الدرس، ولكنه درس غير مكتمل، لأن الدرس في وقت غير كافى.

Musurillo, Herbert. " *Alcestis The Pageant of life and Death* "Studi classici. In Onore di Quitino Catandella. vol 1. Catania: universita di catania. 1972. p. 286.

١٤٧ Diamo, Carpo A, La catarsi, tragica in sagezza, e poetiche degli antichi 215 vicenza 1968.pp.245 f .; Arrowsmith, William .trans . Alcestis New york. Oxford university. Press 1974 p. 23; Pucci pietro " *Euripides The Monument and the sacufice*"Arethusa vol. 10. 1977. pp. 168 ff.; Grounaridou, Kiki. Op.cit. 1993. p. 14; lusching ; C.A.E. and Hanna M. Roisman, ed., Euripides Alcestis with notes and commentary Oklahom series in classical culture 29. Norman Univ. of Oklahom. 2003. p. 203.

١٤٨ أن يوربيديس من خلال موافقة أدميتوس على ضايفة هيراكليس يشير ويؤكد على ُعرف وتقليد يونانى مقدس في الفكر والمعتقد الإغريقى هو الضيافة ξενια =

= Myres, J.L. 'The Plot of the *Alcestis*', *JHS*. 37,1917.pp. 195–218; Goummaridou,Kiki. OP. Cit 1998. P. 14; Hughes, TED. Euripides Alcestis. Trans: New york, Farrar Straus Groux. 1999 pp. 44 ff; Christy warner. Love Manfested in Hospitality, Vatlarais university. 2012. pp. 3 ff.

ولقد عبرت لغة يوريبيديس عن ذلك باستخدام احدى الصور البلاغية وهى الصفات فتجده ُيشير إلى أدميتوس بصفة مُحب الضيافة φιλοξενος Eu. Alc. vv. 809, 830, 850 ، وتارة أخرى بصفة بأنه كثير الضيوف (أي مُحب الضيوف) πολυξενος Eu. Alc. vv 568, 747 – 48 ،

لا شك أن ادميتوس وجد نفسه منقسماً بين التزامه تجاه زوجته وحزنه عليها، وبين التزامه بإكرامه لضيفه وبإستضافته له Burnett, Anne Pippin. catastrophe survived Euripides. Plays of Mixed Reversal. Oxford clarendon press 1971; Buxton. R.G.A. " *Euripides Alcestis: Five Aspects. of an Interpretation.*" Dodone. 14. 1975. pp. 77 – 89; Lloyd Michael *"Euripides Alcestis"* H & R vol. 32. 1985. pp. 119-31; Thury. E.M. *Op.cit.*1988. pp. 197-214;

بحقيقة الشخصية التى توفت – انها زوجة أدميتوس مُضيفه – يعلن على الفورأنه سينقذ الكيستيس[149]– ويبدأ بوضع خطة كيفية تخليص الكيستيس من الموت تبدأ بمراقبة " θανατος ثاناتوس [150]، ثم الإنقضاض عليه لإنقاذها[151] ليستطرد هيراكليس مؤكدا إذ فشل في مهمته وفى صراعه مع "ثاناتوس" سيذهب إلى العالم السفلي ويُطالب برد الكيستيس وهو على ثقة أنه سينقذه ويُحضرها معه.

وعلى الرغم من أن ثاناتوس في هذا المشهد لم يكن حاضرا، إلا أن لغة يوريبيديس لوصف مشهد الصراع بين هيراكليس وثاناتوس جعلتنا نستشعر وجود ثاناتوس في هذا المشهد، فشبهه يوريبيديس بالفريسة η αγρα[152] الذى يحاول هيراكليس أن ينصب كميناً وفخاً له يصطاده μαρπτω[153] ، ويطوقه (بيده) περιβαλλω[154] ، ثم في النهاية يحمله كفريسة εξαιρησεομαι[155] .لينتهي الصراع بانتصار هيراكليس علي ثاناتوس و يحقق وعده باعادة الكيستيس[156] .

وبتنفيذه لحق الضيافة ، وإيمانه بالإلتزام تجاه ضيفه، انتهك الإلتزام تجاه زوجته

Glenn. W. Most. *"Alcestis Redux" New* England. CLJ. vol. 37. issue 2. 2010. p. 104. ،

ولكننا إذا دققنا النظر في عبارات أدميتوس لوجدنا إنه لا يُرجع استضافته لهيراكليس لإعلاء قيمة الضيافة فحسب، بل ترجع لشخصه.

Smith, Wesley. D.*"The Ironic Structure. In Alcestis"* Phoenix vol. 14. 1960. pp. 127-45; conacher, D.J. Euripides Drama : Myth, Theme, and Structure Toronto universitry of Toronto pres.1967; Nielson Rosemary M. *" Alcestis, A paradox in Dying"* Ramus vol. 5. 1976. pp. 92 – 102; Arrowsmith William. Introduction Alcestis by Euripides Oxford Univ. Press. 1989. pp. 17-18.

فهو لا يريد أن يُطلق عليه أنه غير مضياف αξενωτερος (v. 556) وينظر له على أنه لم يحسن التصرف في الأمور δρων ταδ ου φρονειν δοκω (v.565) ، ومن ثم يفقد تقدير الناس وامتداحهم له .(v.566) .

[١٤٩] Eu. Alc. vv. 841 – 42.

[١٥٠] Eu. Alc. v. 843.

[١٥١] Eu. Alc. vv. 846 – 48.

[١٥٢] Eu. Alc. vv. 851 – 54.

[١٥٣] Eu. Alc. v. 850.

[١٥٤] Eu. Alc. v. 847.

[١٥٥] Eu. Alc. v. 848.

[156] Fowler, Robert L. Early Greek Mythography. Vol. 2, Commentary. Oxford: Oxford University Press.2013.p.75 ;Gantz, Timothy. 1993. Early Greek Myths: A Guide to Literary and Artistic Sources. 2 vols. Baltimore: Johns Hopkins University Press.1993.pp.195-97

لقد استغل يوريبيدس مشهد صراع هيراكليس وثاناتوس ليُعيد إلى أذهاننا بكل براعة أن ثاناتوس لازال عنصراً درامياُ هاماً ومؤثراً في الأحداث كشخصية درامية رئيسية لهادور فعال و مؤثر،ولا زالت تتصارع معها باقى شخصيات المأساة ومن ناحية أخرى أن هذا الصراع مع ثاناتوس من شأنه سيساعد على تحريك الأحداث وتطور الفعل. على أيــة حال ينتهى الصـراع بعودة الكيستيس مرة أخرى إلى الحياة ويعود بها هيـراكليس الى أدميتوس مـرة أخــرى– دون الكشف عــن شخصهــا في بادىء الأمر "هدية مغلفة" صامتة[157] ليقدمها له[158]، ليرفضها ادميتوس في بدايــة الأمر[159] .

ثم سرعان ما يتقبلها في نهاية الأمر[160] ليكتشف إنها الكيستيس التي عادت مرة أخرى إلى نور

---

[١٥٧] يرى أحد النقاد أن إخفاء هيراكليس إنجازه لمهمة ارجاعة ألكيستيس، وإرجاعها في صورة هدية صامتة تجعله مذنباً تجاه صديقه لأنه لم يكن صادق معه في ذلك الأمر

Barry. E. Goldfarb *" The conflict of obligations in Euripides Alcestis Greek*," Roman and Byzantine Studies vol. 33. No. 2 April 2005 P. 122

ولكننا أن دققنا النظر أن إخفاء هيراكليس شخصية الهدية هو الذى وضع أدميتوس في صراع نفسى بين قبوله الهدية وبين رفضها، وكشف لنا أنه لم يلتزم بعهده ووعده لزوجته التي ضحت بحياتها من أجله هو ما يؤكد ضعف وقصور في شخصيتة من ناحية، وأنانيته وحبه لذاته من ناحية أخرى.

للمزيد من الآراء حول صمت هدية هيراكليس راجع:

Betts, G.G. *" The silence of Alecstis"* Mnemosyne Vol. 18. issue 4. 1965, pp. 18 ff; Whitman,C.H. Euripides and the full circle of Myth Cambridge, MA Marvard univ. Press 1974, p. 113; Burkert. W., Greek Religion Cambridge Mass 1985. p. 1943; D.J. conacher. Euripides Alcestis. Aris Phillips classical Texts. 1988. pp. 114 ff.

[١٥٨] الجدير بالذكر ان هيراكليس عندما قدم لادميتوس "الكيستيس" قال له "حافظ (عليها)الان . Eu. Alc.v.1.11 9 " σωζε νυν"

و استخدام يوريبيديس هنا لفعل (σωζω ، يحافظ)،علي لسان هيراكيس يُشير بصورة غير مباشرة علي مكن خطأ أدميتوس ،فانه إذا كان قد وافق من قبل علي تضحيتها بحياتها من أجله ،فعليه الان أن يحافظ عليها في المستقبل ،و الا يفرط فيها .

Herrero, Miguel de Jauregui.*"The Meaning of σωζειν in Alcestis' Final Scene* "de Gruyter .TC.vol. 8. No 2..2016.p.208

[١٥٩] Eu. Alc. vv. 1039. ff.

[١٦٠] تلقت شخصية ادميتوس الكثير من الجدل والمناقشة في الجزء الأخير من المأساة، وبخاصة لحظة قبوله هدية هيراكليس وبعد إعلانه أنه تعلم من فقدانه لزوجته، فاعتبره الكثيرين شخصية ضعيفة، غير وفية لأنه لم يلتزم بوعده لزوجتــه بعــدم وجــود أمــرأة أخــرى بعــد وفاتهــا، مــن ناحيــة أخــرى أن إعلانــه بتعلمــه Eur. Alc. v 940 αρτι μανθανω كان أمراً وقتياً وليس حقيقياً.

Burnett, Anne, pippin Op.cit.1971. pp. 45 ff; Pandiri, T. *"Alcestis 1052 and The yielding of Admetus"*, ClJ. vol. 70. issue 2. 1974. p. 52; Lloyd, Michael, *Op.cit.* 1985. vol. 32. p. 129; Thury, Eva M. *Op.cit.*. 1988. pp. 198 ff; segal, Charles. Op.cit .. 1992. p. 147.

الحياة[161] ولقد تعددت الآراء حول عودة الكيستيس للحياة فيرى "كيكي[162] أن وفاة الكيستيس وعودتها تشير الى الصراع بين القوانين والأعراف القديمة والجديدة، وللنظرة بين العلاقة بين الرجل والمرأة التي تتمثل في ماهية دور المرأة والإلتزامات الواجبة تجاه أفراد أسرتها وبخاصة زوجها، في حين يرى "أبوللودوروس[163]أن عودتها ترجع لسوء تصرفها وتضحيتها بنفسها لذلك رفضها اله العالم السفلى، لأن الزوجة لا ينبغي لها أن تضحى بحياتها من أجل زوجها، بالإضافة الى ماسبق أن الكيستيس قد جانبها الصواب لأنها لم تفهم ضرورة تقبل αναγκη الضرورة والحتمية القدرية فهناك ممارسات حياتية لا يمكن التلاعب بها أو اهمالها، فميعـاد موتهـا لـم يحن بعد وكان لابد أن تعى ذلك.

لقـد وظف يوريبيديس كـل أدواته الفنيـة، وكرس كل مهاراته اللغوية للتعبير عن فكرة الموت، تلك الحتمية القدرية التي لا مناص من الهروب منهـا، وعلى الـرغم مـن تعدد الصيغ اللغوية والصور الجمالية التي استخدمها يوريبيديس للتعبير عن الشخصيـة والفعل والفكرة في مسرحه عامه، فإن هناك ظواهر لغوية تميز أعماله من ذلك الولع باستخدام الحكم والأمثال السائدة[164].

فمن المعروف أن يوريبيديس ولعاً بوضع الكثير من الحكم والأمثال على ألسنة شخصيات مسرحه[165]ولقد برع يوريبيديس في استخدام تلك الصيغة البلاغية وهى الحكم والأمثال لإبراز فكرة المأساة والصراع بين الموت والحياة.

ليوجز يوريبيديس قضية الصراع بين الموت والحياة وينصح البشر الفانيين بأكثر من نصيحة فتكون الأولى هي تذكرة للإنسان بإنه لا يملك سوى حياة واحدة ليعيشها، ولا يملك بديلاً أو عوضاً ثانى لها فيقول: ψυχη μια ξην, ου δυοιν οφειλομεν.[166]

---

[161] يرى "أديث" أنه على الرغم من تلك النهاية السعيدة ألا أنـه سيظل هنـاك شـيء من الحزن في قصر أدميتوس. فالكيستيس لن تنسى أن زوجها قد وافق على التضحية بحياتها من أجله.
Hall, Edith. Greek Tragedy Suffering under the sun. Oxford univ. Press. 2010. p. 241.

[162] Gounaridou, Kiki . Op.cit, 1998. p. 15.

[163] Apollodorus, Bibliotheca. 1. 9. 15.

[164] فليس غريباً إذن أن يطلق عليه لقب فيلسوف المسرح
Philosophum Athenienses Scaenicum appellareunt vitr. Die. Architextura, VII 1.
ويُلقبه بلوتارخوس بالحكيم σοφος ، Plut. Moralia 1B, 10 A. 102 B.

[165] عزة محمد سليم سالم مقارنة بين قضية هيبوليتوس ليوربيديس وقصـة فايدرا لسينيكا وفايدرا لراسين : دراسات أدبية. الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989 ص 20 وما يليها.
[165]

حياة واحدة نعيشها وليس اثنين. وهذا هو حقنا.

ليعقبها يوريبيديس بنصيحة أخرى وتوجيه للنفس البشرية بأن تدرك بأن لكل شخص نهاية معلوم وقتها ولا يتدخل الإنسان فيها، وعلي الإنسان أن يتقبل ذلك ولا يجب تبادل الأدوار في الموت فيقول:

μη θνησχ υπερ τουδ ανδρος[١٦٧]

لا يجب أن يموت (شخصاً) بدلا من شخص آخر.

ليختتم يوريبيديس نصائحه بأن يؤكد بأن الموت ضرورة حتمية على كل البشر الفانيين وهو ما يدلل على أنه لا مناص من الهروب منه، أو حتى التحايل عليه بأى وسيلة فيقول تارة على لسان هيراكليس:

βροτοις απασι κατθανειν οφειλεται. [168]

أن الموت قدر مقدور على جميع البشر الفانيين

وتارة أخرى يؤكدها على لسان الجوقة التي تقول

γιγνωσκε δε

ως πασν ημιν κατθανειν οφειλεται[169]

فلتعلم

إنه مقدر علينا جميعاً أن نذوق كأس المنية.

في ضوء ماسبق عرضه ودراسته لموضوع " الموت في ضوء التراجيديا الاغريقية مأساة الكيستيس نموذجاً " يمكننا أن نضع أيدينا علي مجموعة من النتائج فنري :

أولاً : إذا كان الموت حقيقة حتمية و قدرية ،إلا انه–فوق ذلك –له دور فعال و مؤثر كعنصر دراميا هاما في مأساة "الكيستيس" كأحد الشخصيات الرئيسية التي استخدمها يوريبيديس لتحريك الاحداث و تطور الفعل و لاظهار الصراع بين الشخصيات و الكشف عن أهواءهم ورغباتهم .

---

[١٦٦] Eu. Alc. v. 712.

[١٦٧] Eu. Alc. v. 690.

[١٦٨] Eu. Alc. v. 782.

[١٦٩].Eu Alc. vv 419 – 20.

الجدير بالذكر قد ترددت هذه العبارة في أكثر من موضع في المأساة

Eu. Alc. vv 527, 782 - 84, 799

ثانياً : ان الموت ضرورة أو حتمية قدرية لا مفر منها ،ولا يجب المحاولة من تفاديها، في الفكر والمعتقد الإغريقى[170] فمأساة الكيستيس ليوريبيديس تطرح الخطوط الرئيسية للحياة وهى أن على الإنسان تقبل الضرورة وحتمية الموت والوصول للنهاية، كذلك الشيخوخة، والإلتزامات الواجبة تجاه بعضنا البعض. كل هذه ظواهر لابد من تقبلها وعدم محاربتها أو التهرب منها وهو ما حاربه ادميتوس في البداية، ولكن لا شك أدرك أن الموت نهاية حتمية وجزء من حياة الإنسان لا مناص من وجوده[171] .

ثالثاً : إ ن شخصيات المسرحيات الإغريقية المقدمة على الموت لا يفوتها بأن تقف لحظات تودع أشعة الشمس وضوء النهار، لأنها لن تراها ثانية في تلك المنازل التى لا تدخلها الشمس[172].

رابعاً : رغم أن الموت ظلمة، لا شمس فيه، وهو مكان موحش كريه غير أن ذلك لم يمنع الإغريق من تصور إمكانية قضاء حياة سعيدة في ذلك العالم[173].

خامساً : رغم الخوف والكراهية المتأصلة في نفوس الإغريق تجاه الموت، فإن بعض الشخصيات المسرحية كانت تتشوق إليه،و قد تختاره طواعية كتضحية من أجل اسرتها –الأحباب– φιλοι،وذلك من أجل راحتهم وأمنهم واستقرارهم كما هو الحال مع الكيستيس التي قدمت روحها فداء لزوجها وذلك من أجل راحة أبناءها.

سادساً: رغم بعد الشقة بين عالم الأحياء وعالم الموتى، فإن الخيال الإنسانى تخطي ذلك وأقام علاقة مباشرة بينها لذلك عرفت كثير من الحضارات ما يعرف بقصص النزول، نزول الأحياء لسبب أو آخر الى عالم الموتى والعودة مرة أخرى إلى عالمهم سالمين.

ويحفل التراث الإغريقى كذلك بقصص نزول بعض الأحياء إلى عالم الظلمات والعودة مرة أخرى وهو ما أورده لنا يوريبيديس عندما أورد على لسان هيراكليس الخطة التي استخدمها هيراكليس لعودة الكيستيس والتي قسمها بين أما الصراع المباشر مع إله الموت عند القبر لاسترادها الكيستيس أو

---

١٧٠ Arrowsnith , william. Op.cit, 1989. pp. 5 – 7; Blondell, Ruby, Mary – kay Gamel, Nancy Sorkin Rabinowitz, anf Bella Zweig. Women on the Edge: Four Plays By Euripides, New york, Routledge, 1999 pp. 96 ff.

١٧١ Foley, Helen . Ritual Irony. Ithaca and London Cornell University Press 1985. P. 87.

١٧٢ Eu. Alc. vv.244 ff.

١٧٣ Eu. Alc. vv .17-18, 205-7.

النزول الى العالم السفلى لاستردادها، واشارة هيراكليس وهو يمثل عالم الأحياء لإمكانية النزول الى العالم السفلى تُلقى الضوء إلى الربط بين عالم الأحياء وعالم الموت ويبرز في سياق درامى تلك العلاقة الوثيقة بين العالمين (الموت – الحياة). ويؤكد أنهما ليسا كيانين منفصلين يخضع كل منهما للقوانين التي تسيره فقط، بل أن من يحطم دعامات أحد العالمين يجب أن يدفع الثمن فادحاً في العالم الآخر[174].

سابعاً: رؤية الإغريق التي تفرق بين موت الرجل وموت المرأة. إذ يبدو أن الوضع الإجتماعى المتدنى للمرأة الإغريقية ونظرتهم إليها باعتبارها مواطنا من الدرجة الثانية ساهمت في نظرة المجتمع الإغريقى لموت الرجل على أنه كارثة كبيرة فهو يحمل اسم العائلة وبموته ينتهى ذكراها، وكذلك بموته تنهار الأسرة ويفقد الأبناء الحماية والسند، لكن موت المرأة ليس بنفس ذي القيمة. ولعل هذا المفهوم هو الذى بسببه فضلت الكيستيس التضحية بحياتها من أجل استمرار أبنائها وأسرتها لأن وجود الأب هو الدعامة الأساسية للأبناء، كما أن وظيفتها ودورها الذى فطرت عليه مرتبط بدورها في منزلها وفى طاعتها وما تقدمه لأسرتها [١٧٥]φιλοι.

إن الإنسان لم ولن يكف مطلقاً عن التفكير في ذلك العالم الذى يخفيه الظلام المطبق بين سحاباته[176] ومحاولة تصوره، كى تطمئن نفسه وتهدأ مخاوفه. لقد ظل الموت لغزاً محيراً لا تستطيع عقول الشر أن تفسره، وظل غامضاً وسيظل كذلك لأنه الشىء الوحيد الذى لم يستطيع الإنسان – رغم كثرة منجزاته وعظمتها – أن يجد له علاجاً، أو أن يفلت من بين براثنه.

τεθνηχ ο μελλων, κουκετ εσθ ο κατθανων[177]

---

[١٧٤] Soph Phil. vv. 1419 – 20; Levy G.R. *"The Oriental Origin of Heracles"* KHS. Vol. LIX, 1934. pp. 42 – 44.

منيرة كروان .العالم الآخر في المسرح الأغريقي دار المعارف .1993. ص.117 و مايليها

[١٧٥] Blondell, Ruby, Mary-Kay Gamel, Nancy Sorkin Rabinowitz, and Bella Zweig. Op.cit 1999. pp. 55-52; Norwood, Gilbert. Greek Tragedy classic Reprint. Ebook.2012. pp189ff.

[١٧٦] Eu. Hipp. vv. 190-193

[١٧٧] Eu. Alc. v. 527.

من قدر عليه الموت سيموت، ومن يحن أجله لن يعيش بعده.

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر الاجنبية :

- Aeschylus .I . Suppliant Maidens ,Persians ,Prometheus ,Seven against Thebes .with An English Translation by Herbert weir smith , Cambridge Harvard univ.press 1973 .

- Aeschylus .II .Agamemnon ,Libation Bearers, Eumenides ,Fragments .with An English Translation by Herbert weir smith , Cambridge Harvard univ.press 1973 .

- Euripides II. Electra , Orestes , Iphigeneia In Taurica ,Andromache, Cyclops ,with An English Translation by Arthur .S. Way . Cambridge Harvard. univ .press 1977.

- Euripides .IV. Ion, Hippolytus ,Medea, Alcestis ,with An English Translation by Arthur .S. Way . Cambridge Harvard. univ .press 1953.

- Liddell and Scott's .An Intermediate Greek- English lexicon .Oxford clarendon press 1994.

- Sophocles. I .Ajax, Electra , Oedipus Tyrannus. Edited And Translated by Hugh Lloyd-Jones Loeb Classical Library .20. .Cambridge M.AQ. Harvard .univ. press. 1994 .

- Sophocles. II . Antigone ,Women of Trachis , Philoctetes , Oedipus at Colonnus . Edited And Translated by Hugh Lloyd-Jones Loeb Classical Library .21.Cambridge M.AQ. Harvard .univ. press. 1994 .

المراجع الاجنبية :

- Adkins, A.W.H. Merit and Responsibility, A study In Greek Values, Oxford, 1960.

- Andre Rivier. " *En marge d'Alceste et de quelques interpretations recentes",* Museum Helveticum .vol 30. 1973. pp. 130-143

- Andrew Wardenaar, Euripides, Alkestis: Expermenting with the Exotic Presened to the Gratuate Council University of Poland. In Partial fulfillment of the Requirements for the Degree Master of line Arts. April 2014.

- Arrowsmith, William "The comedy of T.S. Eliot English stage comedy, ed.w.k. winsatt Jr. (new york: Columbia Univ. Press, 1955.

- Idem, trans., Alcestis New York, Oxford Univ. Press. 1974.
- Idem, Introduction Alcestis By Euripides Oxford Univ. Press 1989.

- Bardley, E. *"Admentus and the Triumph of Failure in Euripides Alcestis"* Ramus. Vol. 9. 2017. pp. 112-27.

- Barry. E. Goldfarb *" The conflict of obligations in Euripides Alcestis Greek*," Roman and Byzantine Studies vol. 33. No. 2 April 2005. P. 109-126 .

- Bell J.M. "Euripides' Alkestis: A Reading "Emerita vol. 43. 1980. pp. 43-75.

- Bell, L. M. Euripides' Alkestis: A collection of critical Essaysm edited by John R Wilson, 115-17. Engle woods Cliffs, N.J.: Prentice-Hall. 1968.

- Benedetto, V. Euripide teatro , Societa Turini Giulio Einaudi, 1971.

- Beneveniste ,E. Indo European Language and Society. Trans. Palmer E. London 1973.

- Beniamino Stumpo, *," L'Alcesti di Euripide"*, Dioniso. vol. 34. 1960, pp 105-123.

- Bergson, Life. "*Randbemer kungen zur Alkestis des Euripides"* Eranos, 1985. vol. 83. pp. 7-22.

- Betts , G.G. *" The silence of Alecstis"* Mnemosyne Vol. 18. issue 4. 1965, pp. 181-82

- Beye , C.R. trans, Alcestis Englewood cliffs, N.J. Prentice Hall. Inc., 1974.

- Blondell, Ruby, Mary – kay Gamel, Nancy Sorkin Rabinowitz, anf Bella Zweig. Women on the Edge: Four Plays By Euripides, New york, Routledge, 1999 .

- Blyth, D., "Suffering and ancient therapy" in Perspectives on human suffering, J. Malpas & N.Lickiss, Eds. Heidellberg, London & New York: Springer, 2012.

- Brandao, Fernando dos Santos. "*Alceste entre as personagens femininas em Euripides*
Alcestis among the Female Characters in Euripides ". Revista de Estudos Classicos, , Rio de Janeiro, vol. 8, n. 1.2020. pp. 197-212

- Brandom S.G.F. The Judgement of the Dead. The Idea of life after death In the Major Religions, New York, 1967.

- Brennen, F., "Suffering seeks a voice" in Perspectives on human suffering, J. Malpas & N.Lickiss, Eds. Heidellberg, London, New York: Springer, 2012.

- Brockett, Oscar, and Franklin Hildy History of the Theater `10th ed. Boston Pearson Education Inc., 2008.

- Burnett Anne Pippin Catastrophe Survived. Euripides' plays of Mixed Reversal. Oxford. 1971.

- Idem . *" Virtues of Admetus"* CPh vol. 60 1983. pp. 240-55 .

- Burkert. W., Greek Religion Cambridge Mass 1985. p. 1943;

- Buxton. R.G.A. *" Euripides Alcestis: Five Aspects. of an Interpretation."* Dodone. 14. 1975. pp. 77 – 89;

- Buxton, R G.A.B. *" Euipides Alkestis: Five Aspects of an Interpretation*", in Papers given at a colloquium on Greek Drama in Honour of R.P. Winnrigation-Ingram. London 1987.

- Carlo Franco *" Una Statua Per Admento"* Materiali Discussion per L'Analisi dei Testi Classici. vol. 13, 1984. p. 132 .

- Cassell, E. J., The nature of suffering and the goals of medicine, New York: Oxford University
Press, 2004.

- Christy warner. Love Manfested in Hospitality, Vatlarais university. 2012.

- Clota Alsina, J. *"studia Euripides III El Problema de la Miyer en Euripides"* Helmantica 9. 1958. pp.87-131

- Conacher, Desnond. J. Euripidean Drama: Myth, Theme and Structure. Toronto. 1967.

- Idem.*" Structural Aspects of Euripides, Alcestis"*. In Greek Poetry and Philosphy: Studies in Hanour of Leonard Woodbury edited by Douglas E. Gerber, 73-81. Chico calif : Schoolars Press 1984.

- Idem. trans., Euripides. Alcestis London: Aris and Phillips, Ltd. 1988.

- Idem. Euripides: Alcestis with commentary. Warminster: Aris & Phillips. 1988.

- Cropp ,Martin "*The Tactful Chorus :Euripides Alcestis 326-327.Hecuba 846-849*" Mouseion. vol 17. No 51. 2020. pp.43 -51.

- Des Bouvries synnove, Women in Greek Tragedy. An Anthropological Approach. Symbolae Osloenses Supp. 27. 1990.

- Diamo, Carpo A, La catarsi, tragica in sagezza, e poetiche degli antichi 215 vicenza 1968.

- Diano Carlo A. *"L'Alcestis di Euripides"* In oddone longo, ed Euripide letture critiche 70 -78. Milan. 1976. pp. 70 -78;

- Dyson, M. "*Alcestis Children and the character of Admetus*" JHS vol. 108, 1988 pp. 13-23.

- Edward Sceilly, Philia and charis in Euripidean Tragedy. Univ of Toronto 1973. p. 462;

- Ernesto Valgiglio, Il Tema della. Morte In Euripide. Rome. Studi Classici 1966.

- Farnell, L.R. The Higher Aspects of Greek Religion, London, 1912; Harrison J. Prolegomena to the study of Greek Religion. London 1980.

- Foley, Helen . Ritual Irony. Ithaca and London Cornell University Press 1985.

- Fowler, Robert L. Early Greek Mythography. Vol. 2, Commentary. Oxford: Oxford University Press.2013.

- Freud Sigmund "Mourning and Melancholia in the standard Edition of the Complete Psychological works of sigmond Freud, tr. James. Strachey. London. 1957.

- Garzya, A . "*Il Motivo della salvazione nell, Alcesti di Euripide*", Le parole e le Idee vol. 9/10. 1961. p. 10-44 .

- Glenn w. Most *" Alcestis Redux"* New England. ClJ. vol. 37. issue 2, 2010 .pp.99-112.

- Golden, L. *"Euripides' Alcestis: Structure and Theme*", Cj. vol. 66, 1970. pp. 116-25.

- Goldhill, S. Analysis of Ajax and Antigone in Reading Greek Tragedy Cambridge. 1986 .

- Gounaridou , kiki. Euripides and Alcestis speculations, Simulations, and stories of Love In the Althenian Culture. Univ Press of America Lanham. New York. oxford 1998.

- Gantz, Timothy. 1993. Early Greek Myths: A Guide to Literary and Artistic Sources. 2 vols. Baltimore: Johns Hopkins University Press.1993.

- Grene David and Richard Lattimore. The Complete Greeks Tragedies: Euripides I Chicago univ. of Chicago. 1955.

- Gross , N. *"Alcestis and the Rhetoric of Departure"* Quarterly journal of Speech. vol. 60. 1974. p. 303.

- Guhl E., and koner w. The life of the Greeks and Romans described from Antique monuments. Trans. By. F. Hueffer London N.D. 1876.

- Gustave, Mermans. Les Femmes le Destin le Siecle dans. Le Theatre. d.' Euripide cuesmeb: G. Beugmes et cie 1972.

- Hall , Edith. Greek Tragedy Suffering under the sun. Oxford univ. Press. 2010.

- Herrero, Miguel de Jauregui.*"The Meaning of σωζειν in Alcestis' Final Scene* "de Gruyter .TC. vol. 8. No 2. 2016. p.205-225.

- Idem . *"Line Transposition in Euripides Alcestis 1094–1096*" GRBS. vol. 57 .2017.pp. 589–598

- Hughes ,TED. Euripides Alcestis. Trans: New york, Farrar Straus Groux. 1999 .

- Kilpatrick, R.S. " *When a God contrives'*: γενοιτο μενταν παν θεου Τεχνομενον (Ajax 86): Divine providence in Alectis and Ajax " Dionysius. vol 10. 1986 pp. 3-20;

- knox, Bernard M.W. *"New perspectives in Euripidean Criticism"*, CP. vol 67. 1972. p. 270-79.

- konstan , D. *"Philia in Euripides Electra"* Philologus. Vol 129. 1985. pp. 176;-85.

- Kurke Leslie. The Traffic In Praise, Pindar and the Poetics of Social Economy. Ithaca: Cornell University press 1991.

- Kyriakou ,Pouilheria and Antonios Rengakos .Wisdom and Folly In Euripides. Walter de Gryter .2016.

- Levy G.R. *"The Oriental Origin of Heracles"* KHS. Vol. LIX, 1934. pp. 42 – 44.

- Lusching C.A., *"Interiors: Imaginery Spaces in Alcestis and Medea," Mnemosyne* Ser 4. vol. 65. 1992 pp. 819-44.

- Idem. The Gorgon's severed Head, studies of Alcestis, Electra and phoenissae Mnemosyne, Leiden New York 1995.

- Idem. Studies of Alcestis, Electra and Phoenissae, Mnemosyne, Leiden New York. Koln 1995.

- Idem. and Hanna M. Roisman, ed., Euripides Alcestis with notes and commentary Oklahom series in classical culture 29. Norman Univ. of Oklahom. 2003.

- Lesky, Albin . Greek Tragedy. Ernest Benn London 3rd ed. 1978.

- Lloyd Michael. *"Euripides Alcestis."* G&R vol. 32. 1985. pp. 119-131.

- Louis Merideir Euripide. paris les belles letters 1961 .

- Maclachlan, Bonnie . The Age of Grace: Charis In Early Greek. Poetry. Princeton University Press 1993.

- Malpas, J., & N. Lickiss, "Introduction: Human suffering" in Perspectives on Human Suffering,J. Malpas & N. Lickiss, Eds. Heidelberg, London & New York: Springer, 2012.

- Markantonatos, A., Euripides' Alcestis: Narrative, myth and religion, Berlin & Boston: De Gryter, 2013.

- Idem .Brill 's Companion to Euripides .volume 1 Brill. Leiden. Boston .2020.

- Marie Delcourt Curvers Trans., Tragiques Greques Euripidie Paris Gallumard 1962. p. 55.

- Mitchell, lynette G. Greek Bearing Gifts: The Public use of private Relation Ships in the Creeks World, 435-323 B.C. Cambridge university press. 1997.

- Murty , GRK. Death as The Datum ′ in Alcestis and Svapnavasavadattam comparative Analysis. The IUP. journal of English Studies .vol x, no 2, june 2015.pp.37- 53

- Muscolino ,Giuseppe. Muscolino, ed., Alcesti Milan: Principato Editore, 1966.

- Musurillo , Herbert " *Alcestis The Pageant of life and Death* ″ Studi classici. In Onore di Quitino Catandella. vol 1. Catania: universita di catania. 1972. pp.275-88.

- Myres, J.L. 'The Plot of the *Alcestis*', *JHS.* 37,1917.pp. 195–218;

- Nadareishwili ,Ketevan. "*Euripides 'Alcestis –The Norm or The Ideal*?" . Phasis .vol.7. 2004.pp.69-74.

- Nielson, Rosemary. M. *" Alcestis, A paradox in Dying"* Ramus vol. 5. 1976. pp. 92 – 102;

- Norvwood ,Gilbert. Essays On Euripidean Drama, 1954

- Idem . Greek Tragedy classic Reprint. Ebook. 2012 .

- Pearson Lionel Ignacius Cusak. Popular Ethics in Ancient Greece. Stanford, university press 1962 .

- Padilla, Mark. *" Gifts of Humiliation : Charis and Tragic Experience In Alcestis"* AJPh. vol. 121. No. 2. 2000. pp .179-211 .

- Pandiri, T. *"Alcestis 1052 and The yielding of Admetus",* ClJ. vol. 70. issue 2. 1974. pp. 50-52.

- Peter Riemer, Die Alkestis des Euripides Frankfurt. Althenaum. 1989

- Phelan ,Virginia.B. Two ways of life and death. Alcestis and the cocktail party New York. Garland Publishing 1990.

- Poole, Adrian . Tragedy Shakespeare and the Greek Example. Oxford Basil. Blackwell 1987.

- Pucci , pietro ." *Euripides The Monument and the sacufice*" Arethusa vol. 10. 1977. pp. 165-95 .

- Raninowitz Nancy Sorkin. Anxiety veiled: Euripides and the traffic in women. Ithaca. Cornell Univ. press 1993.

- Reckford. Kenneth J. *"Charis (Grace) in Eliot and Euripides".* In Twentieth-Century Interpretations of Euripides Alcestis: A collection of

critical Essays, edited by John R. Wilson, 115-17, Englewoods cliffs, N.J.: Prentic-Hall. 1968.

- Renzo Ricchi, Femminilita e Ribelliane. Florence: Vallechi. Editore, 1987. p. 135.

- Richard, Garnner . " Death and Victory in Euripides, Alcestis" Class. Ant. 1988. vol. 1. pp 58-71.

- Robert B. Herlman, Introduction. Euripides Alcestis. San Francisco: Chandler Publishing Co. 1962. P. X11.

- Rosenmeyer, Thomas .G. The Masks of Tradegy (Austin University of Texas Press 1963.

- Idem. Alcestis character and Death. In the Masks of Tragedy 201-48 Austin 1963.

- Schein , Seth . Mythical Illussion and Historical Reality in Euripides Orestes wien. Stud. N.F.9. 1975.

- Idem *" Philia in Euripides Alcestis"* Metis vol. 3 1990. pp. 179-206.

- idem *"philia in Euripides, Medea"* in M. Griffith and D,J, Mastronade, edd. Cabinet of The Muses: Rosenmeyer. Atlanta. 1990. pp. 57-73;

- Scodel , R. "*Admetou logos and the Alcestis*" HSCP 83. 1979. pp. 51-62;

- Seidenstieker B. Palintonos Harmonia: studien zu komischen Elementen in der griechischen Tragodie Hypomnemata. 72. Gottingen 1982.

- Seeck, G.A. unaristotelishe untersuchungen zu Euripides Ein motivanalytischer kommentar zur Alcestis, Heidelberg: Carlwinter Universitatverlag. 1985.

- Segal , Charles ,Dionysiac poetics and Euripides Bacchae. Princeton 1982.

- Idem. *" Euripides' Alcestis: Female Death and Male Tears"* Class. Ant., vol. 11. No. 1 April 1992. pp. 142-58.

- Idem. Euripides and the Poetics of Sorrow. Durham and London. Duke University press. 1993.

- Sgnnove des Bouvrie, women In Greek Tragedy. Oslo: Norwegian University press 1990.

- Sheila. Murnaghan. *"The Survivors songs: The Drama of Mourning In Euripides, Alcestis"* CLS. vol 24-25. 1999. pp.107-116.

- Sicking , C.M.J *"Alceste Tragedie d'amour ou tragdie de devoir"* Dioniso. Vol. 41. 1967 p. 165.

- Sinclair, T.A. A History of classical Greek Literature from Homer to Aristotle Routledge Kegan ραve LTD. London. 2nd ed 1949.

- Smith , G. *"The Alcecstis of Euripides: An Interpretation"* The RivFil .vol. 111. 1983. pp. 144 –56

- Smith, Wesley. D.*"The Ironic Structure. In Alcestis"* Phoenix vol. 14. 1960. pp. 127-45;

- Stanton , G.R. *" Philia and xenia in Euripides Alekestis"* Hermes. vol. 118. 1990. pp. 42-54.

- Theodore. D. Woolsey. The Alcestis of Euripides Hartfdord CT: Brown and Gross, 1969.

- Thury, Eva M. "Euripides *'Alcestis and the Athenian Generation Gap*". Arethuza vol. 21.2. 1988. P. 197-214 .

- Vellacot , P. Ironic. Drama, A Study in Euripides Method and Meaning. Cambridge, 1975.

- Verdesca , C. A. *"La Misoginia di Euripide*" Studi Salentini vol. 11/12. 1961.p.67

- Visvardi, E. 'Euripides'*Alcestis*', in L. McClure (ed.) *,A Companion to Euripides*
(Malden, MA).2017.pp. 61–79;

-Von ,Fritz Kurt. *"Euripides' Alcestis und ihre moderen Nachahmer und kritiker*" Antiker und Moderne Trogodie, Berlin. 1962. pp. 256-321;

- Walten, J. Michael. Euripides our contemporary. Berkeley Univ. of California press. 2010.

- Walton, J.M. Living Greek Theatre New York Greenwod press. 1987 .

- Whitman , C.H. Euripides and the full circle of Myth Cambridge, MA Marvard univ. Press 1974

- Wickramasinghe , Chandima S. M. " *Grieving Alone? Representation of Women in Grief in Euripides'* Alcestis " IJRSSH, January-March.2021 Vol 11, Issue 1.pp.77-94.

- Zeiltin froma I. Playing the other theater Theatricality and the Feminine in Greek Drama "Representation 11, 1985 .

المراجع العربية :

- عزة محمد سليم سالم مقارنة بين قضية هيبوليتوس ليوربيديس وقصة فايدرا لسينيكا وفايدرا لراسين : دراسات أدبية. الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989 .
- منيرة كروان .العالم الآخر في المسرح الأغريقي دار المعارف .1993.